

العنوان:	علاقة الصفوة العربية بالحاسب الآلى واستخدام الإنترنت
المصدر:	المجلة المصرية لبحوث الإعلام
الناشر:	جامعة القاهرة - كلية الإعلام
المؤلف الرئيسي:	عبدالجواد، خالد أحمد
المجلد/العدد:	ع26
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2006
الشهر:	مارس
الصفحات:	187 - 240
رقم MD:	955518
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	HumanIndex
مواضيع:	الإعلام، الإعلام الإلكتروني، الصحافة، الصفوة العربية، الحاسب الآلى، الإنترنت
رابط:	<a href="http://search.mandumah.com/Record/955518">http://search.mandumah.com/Record/955518</a>

# علاقة الصفة العربية بالحاسب الآلى واستخدام الإنترنت

دكتور خالد أحمد عبد الجواد\*

مقدمة:

ساعدت الكثير من العوامل والظروف الدولية فى تبلور الفكرة الأولى لإنشاء شبكة الانترنت، والذي لا شك فيه أن ظروف الحرب الباردة التى خلقت تسابقاً فى تكنولوجيا الفضاء والحاسب الآلى والاتصالات إلى جانب التسابق فى مجال التسلح النووى كانت ضمن هذه الظروف والملابسات بل قد تكون من أهم ما ساعد فى ذلك.

وقد أدى ظهور الحاسب الآلى وانتشاره وما تبعه من ظهور الانترنت إلى قيام ما يعرف بثورة المعلومات التى وصفها أنتونى سميث بعصر الثورة الثالثة مما أدى إلى دخول العالم إلى حقبة جديدة من الحضارة تعتمد اعتماداً كلياً على المعلومات أو ما يعرف بمجتمع المعلومات، وبما أحدثته من تحولات وتطورات مركبة ومعقدة فى المؤسسات الفكرية والاتصالية والاقتصادية والاجتماعية.

وقد فرضت شبكة الأنترنت نفسها كوسيط اتصال جديد يحمل خصائص غير مسبوقة بجانب تطبيقات الاتصال الجماهيرى التقليدية من إذاعة وتلفزيون وصحافة، ولكن فى قوالب جديدة، وهى تجمع بين خصائص الاتصال الجماهيرى والتخصيص Customization وحق الفرد فى تلبية حاجاته إعلامياً بمعزل عن الجماعة Individuation، وبجانب كون الشبكة نفسها وسيلة اتصالية تصنف بعض الخدمات من خلالها ومواقع بداخلها على أنها محطات إذاعية أو شبكات تليفزيونية أو صحف ووكالات أنباء وخليط من هذا وذلك<sup>(١)</sup>.

ولأن شبكة الأنترنت تحتفظ بالعديد من المزايا سواء إمكانية وسرعة الاتصال فقد زاد استخدام الشبكة بشكل كبير وبصفة خاصة مع النمو الهائل فى كم وكيف المعلومات المتاحة على الشبكة هذا بالإضافة إلى الحرية المتاحة لما يتم نشره إلكترونياً إذ لا تخضع المواد المنشورة لأية مراجعة<sup>(٢)</sup>.

\* مدرس بقسم الإعلام - كلية الآداب - جامعة الزقازيق.

إن ظهور شبكة الانترنت قد أحدث تطوراً بالغاً في عملية الاتصال، فلم يعد للمرسل السلطة المطلقة على المستقبل إذ يمنح الاتصال عبر شبكة الانترنت المستقبل صلاحيات وحرية في الوصول إلى ما يريد من رسائل دون ضغوط أو إجبار من بين آلاف المواقع والصفحات المنتشرة على الشبكة في الوقت الذي يريده والمتابع الذي يريده<sup>(٣)</sup> .

كما ساهم ظهور الانترنت أيضاً إلى تفنيد مفهوم ومكونات عملية الاتصال حيث جاءت شبكة الانترنت لتخاطب الحواس الإنسانية الخمس مجتمعة وهذا ما يطلق عليه تعدد وسائط الاتصال في الانترنت Multimedia وتعنى أن ما ينقل عبر الانترنت لا يقتصر على النصوص المكتوبة فقط وإنما يشمل أيضاً الصوت والصور والرسوم ولقطات الفيديو والخيال والأفلام<sup>(٤)</sup> .

وكان للصحافة السابق من بين وسائل الإعلام في التعامل مع الحاسب الآلى والاستفادة من إمكانياته، فقد شهدت بداية الستينيات من القرن الماضى التجارب الأولى لاستخدام الكمبيوتر فى مراحل الإنتاج الصحفى فى الولايات المتحدة حيث يشير البروفسير واين دانيلسون Wayns Danielson أستاذ الصحافة بجامعة تكساس فى أوستن إلى أن الكمبيوتر أصبح شريكاً فى عملية إنتاج الصحف حيث أنتجنا واحدة من أوائل الصحف التى تمت معالجة كامل محتواها بالكمبيوتر<sup>(٥)</sup> .

وقد توسعت الصحافة فى استخدام الكمبيوتر لتطوير طرق إنتاجها وتوزيعها، وكان ظهور الاتصال الشبكي عبر أجهزة الكمبيوتر Computer-mediated-communication الحل الأمثل للصحافة المطبوعة للإقتراب من الطبيعة التزامنية والصوتية والمصورة للراديو والتلفزيون، وقد استفادت الصحافة من ذلك فظهر ما سمي بالصحيفة الالكترونية فى إشارة إلى الصحف اللأورقية التى يتم نشرها على شبكة الانترنت ويقوم القارئ باستدعائها وتصفحها والبحث داخلها بالإضافة إلى حفظ المادة التى يريدها منها وطبع ما يرغب فى طباعته<sup>(٦)</sup> .

وقد كانت صحيفة Trilune الأمريكية التى تصدر من ولاية نيومكسيكو أول صحيفة ورقية تخرج إلى الانترنت وتؤسس لها موقعاً على الشبكة عام ١٩٩٢، كما كانت صحيفة USA Today الأمريكية أيضاً أول

صحيفة كبرى تخرج إلى الإنترنت مستخدمة تكنولوجيا النص الفائق<sup>(٧)</sup>  
. Hyper text

كما أن صحيفة "إيلاف" هي أول صحيفة إلكترونية عربية ذلك لأنها ليس لها وجود مادي ولا تطبع أو توزع إلا عبر الإنترنت حيث تقدم خدماتها بالمجان للمتخصصين، فضلاً عن أنها أول جريدة صممت خصيصاً للإنترنت بوسائط نشر متعددة من نص وصورة وصوت وأفلام وثائقية وغرفة الأخبار المتعددة الأبعاد والوسائط<sup>(٨)</sup> ولما يمثله استخدام الكمبيوتر لوسائل من أهمية أشار ماكلوهان إلى أن عملية التزاوج التي حدثت نتيجة اندماج وسيطين هما الطباعة الهجائية وجهاز الكمبيوتر مثلت لحظة للحقيقة والتجلى تولد عنها شكل جديد يخرج الجمهور من حالة التحذير النرجسي حيث يعتبر لحظة لميلاد الحرية وتجاوز حالة الغيبوبة المفروضة على حواسنا<sup>(٩)</sup> .  
الصفوة أو النخبة

يعد مفهوم الصفوة Elite أحد المفاهيم المحورية في الكتابات الاجتماعية والسياسية وقد تردد هذا المفهوم في الفكر الاجتماعي منذ زمن بعيد، ومن الطبيعي أن تختلف معالجة العلماء الاجتماعيين لهذا المفهوم باختلاف الفترات الزمنية التي ينتمون إليها وباختلاف الثقافات التي يعيشون فيها فضلاً عن الاختلاف في المنطلقات الفكرية التي ينطلقون منها .

وقد ارتبط مفهوم النخبة منذ ظهوره مضامين إيدولوجية، فحينما استعاره عالم الاجتماع الإيطالي باريتو Pareto من عالم السلع أو التجارة ليدخله إلى عالم الدراسات الاجتماعية كان يريد ان يعاند مفهوم الطبقة الحاكمة كما صاغه كارل ماركس، ولا تميل التعريفات الخاصة بمفهوم النخبة إلى التركيز على الأفراد الذين يشغلون مواقع داخل هذه النخبة وإنما تميل إلى التركيز على زمام القوة سواء في المجال السياسي العام (النخبة السياسية) أو المجالات الخاصة (النخبة الاجتماعية والثقافية والإدارية)<sup>(١٠)</sup> .

وقد نظر موسكا Mosca إلى مفهوم الصفوة من زاوية أن المجتمعات الإنسانية عبر تاريخها انقسمت إلى طبقة قليلة العدد (حاكمة) وطبقة كثيرة العدد (محكومة) وحينما يحقق المجتمع قدراً من التطور أو النمو، يتعين على طبقة خاصة أو أقلية منظمة (صفوة) تولى مهمة التوجيه السياسي بالمعنى

الواسع لهذا المصطلح أى التوجيه فى المجالات الإدارية والعسكرية والدينية والإقتصادية والأخلاقية<sup>(١١)</sup>.

وظل موضوع النخبة أو الصفوة مثار جدل نظرى وايدىولوجى ومنهجى فالمفهوم الذى وضعه كل من باريتو وموسكا فى أوائل القرن العشرين على اعتبار أن كل مجتمع ينقسم إلى جماعة حاكمة صغيرة العدد وأخرى محكومة أكبر من الأولى، ونظر كل منهما إليها على أنها أقلية يتمتع أفرادها بالموهبة والثروة أى أنهم الأفراد المتفوقون، وأن التغيير كما يرى أصحاب هذه النظرية يعترى الأقلية المسيطرة على مراكز القيادة ومسالك التأثير، وقد نستبدل النخبة كلياً كما يحدث فى حالة الثورات بنخبة مضادة، ويشترط لجعل الأقلية نخبة توافر الوعى الذاتى، والتماسك الداخلى والتعاون بين الأعضاء<sup>(١٢)</sup>.

ونظر بعض المفكرين أمثال رايت ميلز W. Mills، ودامهوف G. Damhoff وميلباند R. Millband إلى الصفوة على أنهم نوى الثراء العريض والذين هم قلة تسيطر على الإقتصاد الأمريكى، وكبار رجال الجيش الذين دخلوا عالم السياسة من خلال الحرب الباردة وسباق التسلح، وهناك أيضاً الساسة أو كبار رجال الأحزاب السياسية، وأن هناك ترابط بين الفئات الثلاث بحيث تشكل فى مجموعها صفوة مترابطة تمسك بزمام الأمور<sup>(١٣)</sup>.

وبصفة عامة يشير المعنى العام للصفوة أنهم جماعة من الناس تشغل مكاناً مرموقاً فى المجتمع، ويفضل بعض الباحثين العرب استخدام كلمة (نخبة) ومعظم هؤلاء من علماء السياسة أما علماء الاجتماع فإنهم يستخدمون كلمة (صفوة) والتي أصبحت أكثر شيوعاً من كلمة النخبة ومع ذلك لا مانع من استخدام الكلمتين<sup>(١٤)</sup>.

وإذا كانت النخبة قوة منظمة وأن تنظيمها الداخلى القوى يسمح لها بأن تقوم بدور منظم للمجتمع الذى تنشأ فى إطاره<sup>(١٥)</sup> فإنه ينظر إليها أيضاً على أنها ركائز مجتمعية بمعنى كونها القيادات المؤثرة داخل قطاعات المجتمع<sup>(١٦)</sup>.

كما ينظر إلى المنقذين فى المجتمعات على أنهم من أهم النخب الفكرية وقد أكد موسكا إلى أنهم يشكلون نواة نخبة هامة خاصة وأن مؤهلاتهم الفكرية وخلفياتهم التعليمية تجعلها تواجه الصالح العام بموضوعية تامة ومن

ثم ترتفع الصفوة المثقفة فوق كل الطبقات<sup>(١٧)</sup> وتعتبر هذه الصفوة الثقافية والفكرية التي ينتمى إليها أعضاء هيئة التدريس هم مجموعة من الأفراد ذوى المكانة من المهتمين بالثقافة وصناعة الفكر من الكتاب والفلاسفة والعلماء من أصحاب الرؤية الشاملة لقضايا المجتمع والذين يعبرون بوعيهم وثقافتهم عن ضمير الأمة تجاه أهم القضايا بهدف التأثير على السلطة وتشكيل قيم واتجاهات المجتمع ويتميزون بقدرتهم التأثيرية فى دوائر صنع القرار والرأى العام<sup>(١٨)</sup>.

ويقسم د. أحمد زايد النخب فى مصر إلى نخبة مركزية ونخب وسيطة وثالثة محلية، وقد شكل الأكاديميين جزءاً من النوع الأول الذى يشمل بعض الوزراء والذين يحتلون ٤٠% من التشكيل الحكومى وأشركهم أيضاً ضمن النقابات المهنية التى تشكل موقعاً وسطاً من حيث التأثير والقوة بين المحامين والصحفيين من جهة والإجتماعيين والزراعيين والتربويين من جهة أخرى<sup>(١٩)</sup>.

### أهمية البحث :

تعيش المجتمعات الإنسانية بوجه عام اليوم ثورة معرفية وتكنولوجية غير مسبوقه الأمر الذى يفرض على كافة التنظيمات والمؤسسات مراجعة أهدافها وأساليبها وآليات عملها، ويعتبر الانترنت من أبرز المستجدات التكنولوجية فى عالم ثورة المعلومات حتى أصبح أسلوباً للتعامل اليومي، ونمطاً للتبادل المعرفى بين شعوب العالم المتقدم، كما أن الانتشار السريع لهذه الشبكة جعلها من أحد أهم معالم العصر الحديث لما أحدثته الشبكة من آثار عميقة وتغيرات جذرية فى أساليب وأشكال التواصل فى شتى نواحي الحياة لما تتمتع به من وفرة هائلة فى مصادر المعلومات والاتصال المباشر وغير المباشر، وسرعة وسهولة وصول المعلومات وتبادلها وضمن انتشارها، وأنها وسيلة اتصال متعددة الاتجاهات. وقد أغرت تلك المميزات العديدة التى تتمتع بها الشبكة الكثيرين للاستفادة منها كل فى مجاله، لذا فإن الدراسة التى نحن بصدها ترصد إلى أى مدى يمكن أن يستفيد بعض أساتذة الجامعات من الدول العربية من شبكة الانترنت فى تخصصاتهم المختلفة فالدراسة تتعامل مع صفوة عربية فى مجالات الهندسة، الطب، الحاسب الآلى، الإعلام، الصيدلة، التربية، اللغات وغيرها.

وحيث إن شبكة الانترنت تساهم بدرجة كبيرة في حفظ ونقل وتحسين الخبرات، فالأستاذ الجامعي مطالب أكثر بتطوير معلوماته ومهاراته للتعامل مع هذه التكنولوجيا كي يظل دائماً على اتصال بأحدث ما يجد في تخصصاته سواء على المستوى البحثي أو التدريسي أو التكنولوجي المعاصر.

ولكي يتماشى الاستاذ الجامعي مع عصر المعلومات عليه أن يمتلك مهارات جيدة في استخدام مستحدثات تكنولوجياية تساهم في إثراء معلوماته وقدراته مثل الانترنت، الذي يعد أحد مصادر المعرفة الهامة بالنسبة له.

وتجدر الإشارة إلى أن تقارير الأمم المتحدة تشير إلى اتساع الفجوة المعلوماتية بين البلدان العربية والبلدان المتقدمة، حيث أوضح أن هناك نسبة ١,٢% من المواطنين العرب يمتلكون حاسباً، ونصف هذا العدد يستخدم خدمة الانترنت، وتتساوى معظم البلدان العربية عدا الإمارات والكويت في درجة افتقارها لتقنية المعلومات والاتصالات، كما أظهرت المسوحات العالمية لمحتوى الانترنت أن اللغة العربية لا تتجاوز ١% من كافة المحتوى في حين تمثل اللغة الانجليزية ٦٨,٨% من الإجمالي<sup>(٢٠)</sup>.

ويبدو الآن الإقبال الهائل على استخدام الانترنت من خلال المشتركين حيث وصل عدد المشتركين في عام ٢٠٠٠ إلى ٣٠٠ مليون مشترك في حين يصل إلى مليار مشترك في الفترة من ٢٠٠٣ إلى ٢٠٠٥ على مستوى العالم<sup>(٢١)</sup>. ويصل نصيب الوطن العربي في عدد المشتركين والمستخدمين وفقاً لتقديرات مارس ٢٠٠١ إلى ٣,٥٣٨,٠٠٠ بما يشكل نسبة ١,٢٩% من عدد السكان<sup>(٢٢)</sup>. أما من حيث مهن المستخدمين ومستواهم التعليمي فقد شكل الجامعيين نسبة ٤٦% من مستخدمي الانترنت العرب، والحاصلون على ماجستير ودكتوراه ١٦,٥%، وبلغت نسبة حاملي الشهادة الثانوية (أو أقل) ٢٧%<sup>(٢٣)</sup>.

وقد أدى هذا التطور في استخدام تكنولوجيا الانترنت إلى تغييرات عميقة في الطريقة التي نعمل ونحيا ونتصل بها حيث إننا أصبحنا نتحرك نحو صورة جديدة للاتصال من الاتصال الإنساني وجهاً لوجه إلى التفاعل الإنساني عبر الآلة أو التفاعل الإنساني الآلي ومن الورقة كوسيلة لنقل المعلومات إلى الوسيط الالكتروني ومن النص المكتوب إلى الوسائط المتعددة

لتصل إلى الوجود الافتراضى، لتكون بذلك مجتمعاً افتراضياً عالمياً يحمل بعض ملامح العالم المادى ولكنه أكثر فعالية.  
**مشكلة البحث :**

ومع التطور المستمر فى استخدام تكنولوجيا الإنترنت حدثت تغيرات عميقة على المستوى العالمى والمستوى العربى وبصفة خاصة بين فئات تحمل صفات ومؤهلات تعليمية مرتفعة، كان ينبغى لنا أن نتعرف على المكانة التى يقف فيها أستاذ الجامعة فى تعامله مع الانترنت وعلاقته باستخدام وسائل الإعلام الالكترونية، فهؤلاء هم صفوة المجتمعات العربية من الناحية الفكرية ولديهم القدرة على قيادة توجيه الرأى العام العربى، بما يحملونه من مؤهلات تساهم فى إدراك أهمية هذه الوسيلة وبما يتيح تقدم البلدان العربية.

كذلك تكتسب هذه الدراسة أهميتها عبر ما تقوم به من دراسة علاقة الجنسيات العربية المختلفة بالانترنت وأهم المواقع الالكترونية التى يتردد عليها، فضلاً عن أهم الصحف التى يطالعها ووسائل الإعلام الالكترونية سواء منها العربى أو الأجنبى، وتساعد هذه الدراسة فى إلقاء الضوء على أهم التخصصات الأكاديمية فى علاقتها بالانترنت ومدى مساهمة هذا فى زيادة كفاءة الأداء الأكاديمى داخل قاعات الدرس، بالإضافة إلى موضوع هام يتعلق بعلاقة المواطن العربى خارج وطنه بوسائل إعلامه الوطنية عبر الانترنت ومدى التواصل مع المجتمع الذى ينتمى إليه خاصة إذا أدركنا أن نسبة كبيرة من هؤلاء لم يترددوا على موطنهم الأسمى منذ فترات طويلة لظروف سياسية معقدة، وينطبق هذا بشكل خاص على المواطن العراقى وهؤلاء يمثلون أغلب العاملين فى جامعة عجمان .  
**الدراسات السابقة :**

**أولاً : الدراسات العربية :-**

**(أ) دراسات حول استخدام الانترنت :**

١- دراسة نجوى عبد السلام (١٩٩٨) (٢٤)

أجريت الدراسة على عينة مكونة من ١٤٩ مبحوثاً تتراوح أعمارهم بين ١٨، ٣٥ سنة، وأظهرت نتائج الدراسة أن أهم دوافع الشباب فى استخدام الانترنت هو الحصول على معلومات (٧٢,٧%)، التسلية والترفيه (٤٧%)



تكوين صداقات (٤٢,٣%) الفضول وحب الإطلاع (٢٥,٥%) شغل أوقات الفراغ (٦%)، كما كشفت الدراسة أن الأكبر عمراً والأكثر تعليماً هم أكثر الفئات استخداماً للإنترنت في الحصول على المعلومات، وكلما زاد العمر قل استخدام الإنترنت للترفيه والتسلية .

## ٢- دراسة نجوى عبد السلام (١٩٩٨) (٢٥)

استهدفت الدراسة التعرف على مزايا الكتابة للصحافة الالكترونية والتعرف على طرق تصميم مواقع الصحف الالكترونية المصرية والعربية، ومدى اختلاف النسخة الالكترونية عن النسخة المطبوعة من الجريدة، استخدمت الدراسة منهج المسح الإعلاني من خلال التوصيف والتحليل الكيفي لمواقع الصحف، وإجراء عدد من المقابلات المقننة مع المسؤولين عن النسخ الالكترونية في الصحف بالتطبيق على مواقع صحف الأهرام ويكلى والسياسة الدولية والأهرام والجمهورية والمساء والمراسل الالكترونى والاجيشان جازيت ومجلة Egypt today .

وتشير نتائج الدراسة التحليلية لبعض الصحف الالكترونية المصرية العربية الموجودة على شبكة الانترنت إلى الاتجاه على اعتبارها وسيلة لإعادة تقديم المضمون الخاص بالصحيفة المطبوعة نفسه دون التفكير فى التعامل مع النص بما يتيح استغلال إمكانيات الوسيلة الالكترونية التى تنقله.

توصلت الدراسة إلى عدم استخدام إمكانيات الوسائط المتعددة، فلم تحاول أى من الصحف الالكترونية المصرية أو العربية إضافة الصوت أو المشاهد الحية التى تعكس الأحداث الجارية لتضيف نصاً جديداً للمادة التحريرية التى تقدمها . وتوصلت الدراسة إلى عدم استغلال الإمكانيات الإعلامية للصحف الالكترونية خاصة الأهرام ويكلى والشعب، فهى لم تشهد إقبالا من المعلمين رغم إمكانية استغلال مواقع هذه الصحف الالكترونية.

## ٣- دراسة : السيد بخيت (٢٠٠٠) (٢٦)

استهدفت الدراسة اختبار كفاءة الانترنت كوسيلة تعليمية فى مجال الصحافة والتعرف على تأثيرها فى معارف واستخدامات واتجاهات الطلاب المتخصصين فى دراسة الصحافة . استخدمت الدراسة منهج المسح والمنهج المقارن والمنهج التجريبي والمنهج الإحصائي وذلك عن طريق أداة الاستبيان

بالتطبيق على ١٩ مفردة من طلاب قسم الاتصال الجماهيري بجامعة الإمارات .

وأظهرت الدراسة وجود اتجاهات إيجابية لدى عينة الدراسة إزاء الانترنت فهم يرون أنها مليئة بالمعلومات المفيدة وأنها تزود الصحفيين بأدوات مفيدة . وأظهرت الدراسة وجود اتجاهات إيجابية لدى طلبة الصحافة بجامعة الإمارات إزاء دراسة الانترنت كمقرر دراسي ضمن مقررات الصحافة بل واعتباره مقررًا مفيداً جداً واعتبار الانترنت وسيلة تعليمية مفيدة في مجال الصحافة .

أجمعت كل عينة الدراسة على ضرورة أن يتضمن أى مقرر دراسي يتناول الصحافة والانترنت كيفية تصميم صحيفة تنشر على الانترنت وفي المرتبة الثانية التعرف على فنون صحفية جديدة والجديد في الكتابة الصحفية الالكترونية . وتمثل الانترنت بيئة تطبيقية جيدة لتعليم وتدريس طلبة الصحافة المفاهيم التقليدية لعلم الصحافة وكذلك لاستحداث طرق ومفاهيم ووسائل وتقنيات صحفية جديدة.

#### ٤- دراسة : سامى طابع (٢٠٠٠) (٢٧)

استهدفت الدراسة التعرف على طبيعة استخدام الانترنت في خمس دول عربية هي مصر والسعودية والإمارات العربية المتحدة والكويت والبحرين من خلال التعرف على خصائص استخدام طلبة الجامعات في هذه الدول للانترنت. استخدمت الدراسة منهج المسح الإعلاني بأداة الاستقصاء حيث أجرت دراسة استكشافية على عينة قوامها ٥٠٠ مفردة من طلاب الجامعات بالدول الخمسة خلال شهرى مارس وإبريل فى عام ٢٠٠٠.

وأظهرت نتائج الدراسة أن ٣٦٣ مفردة (٧٢,٦%) ذكروا أنهم يستخدمون الانترنت، وأوضحت الدراسة ارتفاع عدد مستخدمى الانترنت من الذكور عن الإناث فقد كانت نسبة مستخدمى الانترنت من الذكور ٥٣,٧% أما الإناث ٤٦,٢%. ذكرت نسبة ٢٣,١% من المستخدمين أن لديهم خدمة الانترنت فى المنزل وكان معظمهم من الإناث وخاصة فى السعودية ٣٥,٤% فى حين كانت نسبة مستخدمى المنازل من الأولاد لا تتعدى ١٢,٣% فقط أما فى باقى البلدان فلم يكن لعنصر الجنس أى تأثير على استخدام الانترنت فى المنازل.

كانت الفترات المسائية هي أهم الأوقات التي تستخدم فيها الإنترنت في كل البلاد بنسبة (٨٤,٢%) أما النسبة (٥,٣%) فقد ذكروا أنهم يستخدمون الإنترنت خلال أوقات النهار أثناء الاجازات وعطلات نهاية الأسبوع. أظهرت النتائج أن طلاب البحرين والإمارات كانوا أقدم من حيث استخدامهم للإنترنت.

#### ٥- دراسة عبير حمدي (٢٠٠١) (٢٨)

استهدفت الدراسة تحديد الدور الذي تقوم به وسائل الاتصال الحديثة (الإنترنت)، باعتبارها قناة اتصالية حديثة تسجل معدلات انتشار عالية في إمداد الأفراد بالمعلومات في ضوء بعض المتغيرات التي قد تؤثر على اكتساب الأفراد لتلك المعلومات على (درجة الاهتمام - الخلفية المعرفية - المستوى الاجتماعي الاقتصادي - السمات الديموجرافية - الدوافع)، اعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي بأداة الاستبيان، وشملت عينة الدراسة (٤٠٠) مفردة من مستخدمي الإنترنت في القاهرة.

وأكدت نتائج الدراسة أن الإنترنت والصحف دوراً كبيراً في إمداد مجموعة الإنترنت - عينة الدراسة - بالمعلومات، حيث أثبتت النتائج تفوقهما كأهم مصادر المعلومات بالنسبة لهذه المجموعة واحتلتا المرتبتين الأولى والثانية مقارنة بالمصادر الأخرى وهي (التلفزيون والراديو) .

وتزايد الاعتماد على الإنترنت كمصدر أول لاكتساب المعلومات بنسبة مرتفعة إذا ما قورنت بعمر الإنترنت القصير في مصر. جاءت أهم أسباب الاعتماد على الإنترنت كمصدر للمعلومات عند حدوث كسوف الشمس والفورية في نقل الأحداث وأنها مصدر موثوق به إلى درجة كبيرة وعمق المعالجة. وارتفاع معدل استخدام شبكة الإنترنت بين المبحوثين عينة الدراسة.

جاءت الأغراض التي تحقّقها شبكة الإنترنت لمستخدميها زيادة المعرفة في بعض الحالات المتخصصة، التعرض لأكثر من مصدر للمعلومات، معرفة الأحداث العالمية، معرفة الأحداث المحلية .

تأثر استخدام الراديو والتلفزيون باستخدام الإنترنت حيث قلت من عدد ساعات الاستماع والمشاهدة للراديو والتلفزيون بشكل كبير، كما قلت الإنترنت من الاعتماد على الراديو والتلفزيون كمصدر أول للمعلومات.

## ٦- دراسة نجوى عبد السلام (٢٠٠١) (٢٩)

استهدفت الدراسة التعرف على الإمكانات التفاعلية المتاحة عبر المواقع الإخبارية العربية مثل الاختيارات المتعددة أمام المترددين عليها والبريد الإلكتروني وأساليب التفاعل مع النص الإخباري ووسائل البحث عن المعلومات المنشورة في المواقع. استخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامي والمنهج المقارن، بأداة تحليل المضمون تطبيقاً على عينة عشوائية من المواقع الإخبارية العربية سواء التابعة لصحف مطبوعة أو لمحطات إذاعية أو لشركات تعمل في مجال الانترنت بلغ عددها ٤٥ موقع إخباري .

وقد حرصت كل المواقع الإخبارية على إتاحة عدة بدائل أمام المترددين على الموقع للاختيار بينها بحيث تتيح لكل فرد اختيار المضمون الذي يناسب اهتماماته وتفاوت عدد الاختيارات المتاحة ما بين تصفح المادة الخبرية التي يقدمها الموقع فقط وهو ما اشتركت في تقديمه كل المواقع الإخبارية واختيار الوصول إلى مضامين مختلفة أخرى حيث حرص ١١ موقع إخباري على تقديم مضمون متنوع إلى جانب المضمون الإخباري .

غالبية المواقع الإخبارية التي خضعت للدراسة توفر على الأقل عنوان واحد للبريد الإلكتروني، يمكن من خلاله تلقي رسائل المترددين على الموقع، وقد حرصت ١٧,٧% من المواقع الإخبارية على توفير أكثر من عنوان إلكتروني للاتصال بالقائمين عليها وحرص ٢٩ موقع إخباري بنسبة ٤٦,٤% على تفاعل المترددين عليه مع النص رغم اقتصار هذا التفاعل على أبسط مستوياته والمتمثل في الانتقال من العنوان مع النص . وتشير الدراسة إلى تميز ٥ مواقع إخبارية بنسبة ١١,٢% بتقديم مستوى أعلى من التفاعل.

## ٧- دراسة إبراهيم شوقي (٢٠٠٢) (٣٠)

كشفت الدراسة عن وجود فروق في الاتجاه نحو الحاسبات الآلية بين الجنسين (الصالح الذكور) بصرف النظر عن العمر، وتبين أنه في ظل استبعاد تأثير متغيرات التملك والتدريب والاستخدام لا يوجد فروق دالة بين الجنسين من حيث معظم متغيرات الاتجاه نحو الحاسب الآلي، ويقترن الفرق بينهما على متغير واحد "القلق من الحاسب الآلي"، وكذلك ليست هناك فروق بين الأصغر عمراً والأكبر عمراً (من الجنسين) في مختلف متغيرات الاتجاه نحو الحاسب الآلي كما لا يوجد تفاعل دال بين كل من

الجنس وفئة العمر في تأثيرهما على متغيرات الاتجاه وأنه يزداد الاتجاه التفضيلي نحو الحاسب الآلي لدى المستخدمين عنه لدى غير المستخدمين من الجنسين.

#### ٨- دراسة أمين سعيد (٢٠٠٣) (٣١)

أجرى أمين سعيد دراسة على عينة شملت (٤٠٠) مفردة من طلبة وطالبات جامعة القاهرة والمنصورة والأزهر والجامعة الأمريكية بالقاهرة وكشفت دراسته أن (٧٤%) من الشباب يعتقدون أن هناك مخاطر أخلاقية للإنترنت، وأن الشباب يستخدم الإنترنت للتردد على المواقع الإباحية والمحادثات وتحميل الأغاني والنغمات، وتصدر الترفيه أهم الموضوعات التي يتصفح الشباب مواقعها ثم تلاه الثقافة والرياضة .

#### ٩- دراسة نعيم فيصل المصري (٢٠٠٣) (٣٢)

استهدفت الدراسة التعرف على مدى مواكبة الإعلاميين الفلسطينيين للتطورات على شبكة الإنترنت ومدى استيعابهم لهذه التقنية الحديثة ومجالات استخداماتهم وتوظيفهم لها وتصوراتهم للخدمات التي يمكن الاستفادة منها في الإعلام، اعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي بأداة الاستبيان، وشملت عينة الدراسة (٧٢) مفردة من الإعلاميين الفلسطينيين .

وكان من نتائج الدراسة استخدام المبحوثين شبكة الإنترنت بكثافة فنسبة الذين يستخدمونها بصورة دائمة (٨٣,٣%) وأحياناً (١٦,٧%) ويومياً (٨١,٩%) .

كما أن ٩٥,٨% من المبحوثين ازداد استخدامهم للإنترنت في أوقات معينة . وجاءت الإنترنت في المرتبة الأولى كوسيلة اتصال يعتمد عليها المبحوثين في عملهم . ثم جاء تصفح مواقع إعلامية مختلفة في مقدمة الإشباعات التي تحققها شبكة الإنترنت للمبحوثين، تلاها تحسين العمل، ثم الوصول إلى كم كبير من المعلومات ثم تنمية المهارات . وأثر استخدام الإنترنت من قبل المبحوثين على وسائل الاتصال الأخرى حيث انخفض اطلاع المبحوثين على الصحافة بنسبة ٣٨,٩% . كما كشفت الدراسة أن ٩٨,٦% من المبحوثين يتصفحون مواقع إخبارية عبر الإنترنت مقابل ١,٤% فقط لا يتصفحون المواقع الإخبارية .

#### ١٠- دراسة ريم اسماعيل عبود (٢٠٠٤) (٣٣)

استهدفت الدراسة التعرف على طبيعة استخدامات طالبات الجامعة للإنترنت في مصر وسوريا من حيث الدوافع والإشباع المتحققة. اعتمدت

الدراسة على منهج المسح الإعلاني بأداة الاستبيان، وشملت عينة الدراسة (٤٠٠) مفردة من طالبات جامعتى القاهرة ودمشق .

وكان من نتائج ارتفاع نسبة المبحوثات اللاتى يستخدمن الانترنت من عام إلى أقل من عامين (٢٩,٣%)، تليها فئة المبحوثات اللاتى يستخدمن الإنترنت منذ أكثر من ٣ أعوام (٢٠%)، ثم فئة المبحوثات اللاتى يستخدمن الإنترنت منذ ٦ أشهر (١٨%) . كما يعتبر استخدام الانترنت لدى المبحوثات استخداماً متوسطاً حيث ارتفعت نسبة المبحوثات اللاتى يستخدمن الإنترنت مرة واحدة أسبوعياً إلى (٣٦,٣%) يليها استخدام الانترنت مرتين أو ثلاث مرات فى الأسبوع (٢١,٣%) .

ثم يأتى فى مقدمة الدوافع النفعية لاستخدام المبحوثات لشبكة الانترنت دافع البحث عن المعلومات بمتوسط (٢,٣٤%)، ثم التعرض لأكثر من مصدر للمعلومات بمتوسط (٢%)، والإفادة فى مجالات التعليم (١,٩٣%) . ويأتى البريد الإلكتروني فى مقدمة الخدمات التى تستفيد منها المبحوثات على الإنترنت بمتوسط (٢,٥٠%) . ثم جاءت المواقع التى تتردد عليها المبحوثات: المواقع الإخبارية (٥٢%)، مواقع الألعاب والترفيه (٣٣%)، المواقع الخاصة بالطفل والمرأة (٣٠,٨%) .

#### ١١- دراسة مها عبد المجيد (٢٠٠٤) (٣٤)

استهدفت الدراسة التعرف على استخدامات الجمهور المصرى للصحف اليومية الالكترونية وتبنيها والتوصيف الدقيق لسمات بناء وعرض المواد المنشورة فى الصحف الالكترونية . اعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلاني بأداتى تحليل المضمون والاستبيان، وشملت عينة الدراسة التحليلية صحف الأهرام، والشرق الأوسط و USA Today من أول ابريل وحتى ٣٠ ابريل ٢٠٠٠ . وشملت عينة الدراسة الميدانية (٤٠٢) مفردة من مستخدمى الانترنت .

وكشفت الدراسة استخدام الذكور النسخ الالكترونية الصحفية بشكل أكثر كثافة من الإناث . وكان مجال العمل ومدى ارتباطه باستخدام شبكة الانترنت من أهم الخصائص الديموجرافية تأثيراً فى استخدام المبحوثين للنسخ الالكترونية. ثم تأتى المواد الإخبارية المحلية تليها أخبار العالم والشئون الخارجية فى مقدمة المواد الإخبارية التى يتم تحديثها فى الصفحة التمهيدية .

كذلك توجد علاقة بين النماذج التي تعتمد عليها الصحيفة فى عرض المواد الإخبارية وبين مستوى التفاعلية بين المادة والمستخدم .

## ب) الصقوة ووسائل الإعلام :

### ١- دراسة عادل عبد الغفار (١٩٩٥) (٣٥)

تتركز أهداف هذه الدراسة فى معرفة دوافع وإشباعات النخبة المصرية للراديو والتلفزيون المحليين والدوليين والمتغيرات الوسيطة التى تؤثر على هذا الاستخدام . واستخدمت الدراسة منهج المسح لعينة عمدية قوامها (١٥٠) مفردة تم اختيارهم فى المجالين السياسى والفكرى من القيادات الجامعية والتحريرية والحزبية والنقابية . وذلك باستخدام صحيفة الاستقصاء كأداة لجمع البيانات والمعلومات .

وأشارت نتائج الدراسة ارتفاع نسبة الاستماع إلى الراديو الدولى بين أفراد العينة لتصل إلى (٩٦%) مقابل نسبة (٩٢,٦%) للراديو المحلى . ارتفاع نسبة مشاهدة لقنوات التلفزيون الدولى بين مالكي الأطباق الهوائية لتصل إلى (١٠٠%) وتصل نسبة مشاهدة التلفزيون المحلى (٩٤,٧%) . كما يوجد ارتباط دال إحصائياً بين المجال الوظيفى واستخدام الراديو الدولى، فالإعلاميون يليهم السياسيون أكثر استخداماً للراديو الدولى من الجامعيين والنقابيين، كما أن أفراد العينة ذوى التخصصات الاجتماعية والإنسانية أكثر استخداماً للراديو المحلى من نظرائهم ذوى التخصصات التطبيقية. وأكدت أيضاً تفوق التلفزيون الدولى - بين مشاهديه - على التلفزيون المحلى من حيث القدرة على إشباع حاجة أفراد العينة إلى مراقبة البيئة المحلية والدولية، كما يتفوق التلفزيون الدولى فى إشباع حاجة أفراد العينة إلى التنقيف والمعلومات.

### ٢- دراسة سوزان القلبنى (١٩٩٨) (٣٦)

تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى اعتماد النخبة المصرية على التلفزيون المصرى خاصة وقت الأزمات ذات الطابع (المحلى / الدولى) وإلى أى مدى استطاع التلفزيون المصرى من خلال التغطية الإعلامية لحادث الأقصر جذب أفراد النخبة المصرية إليه فى ظل قنوات وشبكات دولية تستغل الحوادث أفضل استغلال إعلامى ممكن لجذب أكبر عدد من المشاهدين إليها . وأجريت هذه الدراسة على عينة قوامها (١٢٥) مفردة من

النخبة السياسية والإعلامية خلال الفترة من ديسمبر ١٩٩٧ وحتى إبريل ١٩٩٨. باستخدام منهجى المسح الإعلامى ودراسة الحالة .

ومن نتائجها تقاسم كل من التلفزيون الوطنى وشبكة CNN الإخبارية المرتبة الأولى فى اعتماد النخبة المصرية عليها كأهم مصادر للمعلومات خلال حادث الأقصر. كذلك ظهرت علاقة ارتباطية قوية بين النخبة الإعلامية بشقيها الأكاديمى والممارس والاعتماد على التلفزيون الوطنى خلال حادث الأقصر فى حين اختلف الوضع تماماً مع النخبة السياسية التى أظهرت اعتماداً منخفضاً على التلفزيون الوطنى خلال الحادث. وأضح من النتائج وجود قصور فى التغطية التلفزيونية لحادث الأقصر ظهرت سماته من خلال عدم وجود تقارير متعمقة وتحليلات إخبارية حول الحادث وسطحية التغطية الإعلامية للحادث، والتركيز على الشخصيات الرسمية وتفاعلاتها مع الحادث أكثر من الاهتمام بالحادث نفسه، وإغفال بعض التفاصيل التى أوردتها وسائل الإعلام الغربية .

٣- دراسة هويدا مصطفى (٢٠٠١) (٣٧)

تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على الدور الذى لعبته التغطية التلفزيونية لانتخابات مجلس الشعب لعام ٢٠٠٠ وتقويم فاعلية هذا الدور من خلال استطلاع آراء عينة من النخبة السياسية والإعلامية بهدف رصد آراء وتوجهات هذه النخبة وتقويمها لهذه التغطية التلفزيونية بأبعادها ومستوياتها المختلفة وتطورات العملية الانتخابية طوال المراحل الثلاث التى استغرقتها . واعتمدت الدراسة على منهج المسح التحليلى. فى حين تمثلت أداة جمع البيانات فى صحيفة الاستقصاء عن طريق وضع أسئلة مفتوحة.

وكشفت نتائج الدراسة أن (٨٠%) من أفراد العينة اتسمت متابعتهم لتغطية العملية الانتخابية بالمتابعة الجزئية وفى أغلب الأحيان كانت غير مقصودة أو مستهدفة لبرامج معينة، وأرجع المبحوثون عدم انتظام المتابعة إلى عدة أسباب من أهمها : عدم ملائمة مواعيد بث هذه المواد، وعدم تفرغهم الكامل وظروف العمل وتفضيل متابعة هذه المواد فى المحطات الفضائية العربية والأجنبية والاعتماد أكثر على التغطية الصحفية سواء المحلية أو العربية لأنها تميزت بعمق التحليل وتنوع الآراء.

كما أشار (٤٣,٣%) من أفراد العينة بأن التغطية التلفزيونية للعملية الانتخابية قد نجحت إلى حد ما فى نقل المعرفة الكافية للجمهور لكى يلم



بأبعاد وتطورات العملية وكل ما يتعلق بها من أحداث بما يسهم فى رفع درجة الوعى بهذه العملية وتكوين خلفية كافية من المعلومات الخاصة بها.  
**ملاحظات عامة على الدراسات السابقة:**

بعد استعراض الدراسات السابقة يمكن الإشارة إلى بعض الملاحظات وأهمها:

- اهتمت معظم الدراسات السابقة بدراسة استخدام الجمهور للانترنت وبصفة خاصة الطلاب سواء فى الجامعات أو المدارس ولم تتناول أية دراسة الصفوة سواء على المستوى المحلى أو المستوى الإقليمى أو غيرها .

- تناولت بعض الدراسات المخاطر التى يتعرض لها الشباب من استخدام الانترنت واعتبرت أنه من الوسائل التى قد تحرض المستخدمين على التردد على مواقع إباحية كما تناولت بعض الدراسات الجوانب الإيجابية لاستخدام الانترنت سواء فى مجال البحث عن المعلومات أو التعليم.

ولا شك أن الباحث استفاد من خلال الإطلاع على هذه الدراسات فى جوانب أضافت أبعاداً هامة فى إجراء البحث الذى يجريه حيث استطاع أن يرصد أهم الجوانب المنهجية التى سيعتمد عليها فى دراسته، بالإضافة إلى التحديد الدقيق لمشكلة البحث حيث تطرق مباشرة إلى دراسة فئة الصفوة العربية على اعتبار أن كثير من الدراسات السابقة لم تتعرض إليها، هذا بالإضافة إلى مساعدته كثيراً فى صياغة التساؤلات التى تعرض لها فى دراسته.

### **تساؤلات البحث:**

فى ضوء ما سبق فإن البحث يسعى للإجابة على عدة تساؤلات تتعلق بالهدف الرئيسى الذى يرصد علاقة الصفوة العربية بالانترنت، ووسائل الإعلام الالكترونية وأهم هذه التساؤلات هى :

- ما مدى استخدام الصفوة العربية للانترنت وطبيعة العلاقة بين الاستخدام والجنسية؟
- ما مدى العلاقة بين استخدام الانترنت والتردد على المواقع العربية والأجنبية وعلاقتها بالجنسية؟

- ما أهم المواقع العربية والأجنبية التي تتردد عليها الصفوة العربية وعلاقتها بالجنسية؟
- ما أهم وسائل الإعلام الالكترونية التي يتردد عليها الصفوة وعلاقتها بالجنسية؟
- ما مدى تأثير استخدام وسائل الإعلام الالكترونية على وسائل الإعلام التقليدية بين الصفوة العربية؟
- ما أهم الصحف العربية التي تطلعها الصفوة العربية عبر الانترنت وعلاقة ذلك بالجنسية؟
- ما الدوافع وراء الإطلاع على الصحافة الالكترونية لدى الصفوة العربية؟

### نوع البحث ومنهجه وأداته :

#### أ - نوع البحث<sup>(٣٨)</sup>:

ينتمى هذا البحث إلى البحوث الوصفية التي تستهدف تصوير وتحليل علاقة الصفوة العربية المتمثلة في أستاذ الجامعة بالانترنت ووسائل الإعلام الالكترونية لما تمثله هذه الوسائل من أهمية في ظل انتشار الإعلام الالكتروني وزيادة استخدام الانترنت، بهدف التعرف على طبيعة هذه العلاقة من خلال البيانات والمعلومات التي توضح هذه العلاقة.

#### ب - منهج البحث<sup>(٣٩)</sup>:

استخدم الباحث منهج المسح عن طريق العينة، حيث يفيد هذا المنهج في التعرف على سمات العينة والخصائص الأساسية لها، كما يساهم في معرفة المعلومات المتعلقة باستخدام الصفوة العربية للانترنت وعلاقتهم بوسائل الإعلام الالكترونية .

#### ج - أداة البحث<sup>(٤٠)</sup>:

استخدم الباحث الاستبيان كأداة للبحث عن طريق المقابلة، حيث مر استخدامها بالمراحل المنهجية المختلفة من حيث البناء وتنوع الأسئلة التي تغطي العناصر الأساسية والأهداف المرتبطة بالدراسة، من حيث علاقة العينة بالحاسب الآلي واستخداماته، والانترنت وطبيعة التعامل معه، وأهم الوسائل الالكترونية التي يهتمون بها وعلاقة ذلك كله بجنسيات عينة الدراسة ومؤهلاتها العلمية وتخصصاتها، كما قام الباحث بإجراء اختبار قبلي Pre test بهدف التعرف على مدى صلاحية وقدرة الاسئمة للتطبيق،

وتحقيق الأهداف التي بصددھا الدراسة، وقد قام الباحث بإجراءات دراسية خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠٠٣/٢٠٠٤ .  
د - عينة البحث :

يتحدد اختبار عينة البحث في ضوء الأهداف التي يسعى للوصول إليها ومن منطلق التساؤلات التي يجيب عنها، وبناء على ذلك فقد تم اختيار عينة البحث من أعضاء هيئة التدريس من الجاليات العربية المختلفة الذين يعملون في جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا بدولة الإمارات العربية المتحدة (أبو ظبي)، وتجدر الإشارة إلى أن جامعة عجمان كان بها أربعة مقرات تضم المقر الرئيسي في إمارة عجمان ثم مقرات فرعية في كل من إمارة أبو ظبي، حيث تضم مقرين أحدهما في مدينة أبو ظبي والآخر في مدينة العين والمقر الرابع في إمارة الفجيرة، وقد تميزت الجامعة بتوافر جنسيات عربية مختلفة من أهمها العراقية والأردنية والمصرية والسورية والجزائرية والمغربية واليمنية والليبية والسودانية والفلسطينية، هذا بالإضافة إلى بعض الجنسيات الأمريكية والهندية من أصل عربي . لذا فقد أجريت الدراسة على أعضاء هيئة التدريس في مقر أبو ظبي والعين بنظام المسح الشامل حيث بلغ إجمالي العينة ١٠٥ عضو هيئة تدريس منهم ٦٠ عضو في مقر أبو ظبي و٤٥ عضو في مقر العين، يحمل درجة الدكتوراه ٨٤ في حين يحمل ٢٤ عضو منهم درجة الماجستير .

#### خصائص عينة البحث :

وكما يبدو في الجدول رقم (١) فإن الجنسية العراقية هي الجنسية الغالبة على عينة الدراسة ومن خلال لقاءات الباحث مع عدد كبير من أعضاء هيئة التدريس العراقيين فإنه اكتشف أنهم يعملون في دولة الإمارات منذ فترات طويلة هرباً من الظروف التي تمر بها دولة العراق من مشكلات سابقة سياسية وعسكرية فرضت عليهم الاستقرار في دولة الإمارات .

جدول رقم (١) خصائص عينة البحث

الخصائص	التكرار	%
النوع		
• ذكور :	٩٥	٩٠,٥
• إناث :	١٠	٩,٥
السن		
• ٣٠ - ٤٠	٣٥	٣٣,٤
• ٤١ - ٥٠	٤٠	٣٨,٠
• ٥١ فأكثر	٣١	٢٨,٦
مستوى التعليم		
• ماجستير	٢٤	٢٢,٩
• دكتوراه	٨١	٧٧,١
الجنسية		
• العراق	٣٣	٣١,٣
• الأردن	٢٤	٢٢
• مصر	١٢	١١,٤
• السودان	٣	٢,٩
• فلسطين	٩	٨,٦
• سوريا	٩	٨,٦
• ليبيا	٦	٥,٧
• الجزائر	٣	٢,٩
• المغرب	٣	٢,٩
غير عربية	٣	٢,٩
الإجمالي	١٠٥	١٠٠

### نتائج البحث :

أولاً : الصفوة العربية ومليكة الحاسب الآلي  
أوضحت نتائج البحث أن هناك اتجاهًا إيجابيًا نحو ملكية الحاسب الآلي حيث يسعى كل عضو هيئة تدريس إلى تملك جهازاً خاصاً به على الرغم من أن الجامعة توفر جهازاً لكل عضو في الجامعة نظراً لطبيعة

العمل، إلا أن النتائج وكما هو واضح في الجدول رقم (٢) تؤكد حرص أعضاء هيئة التدريس على توافر جهاز خاص به لاحتياجاته الأساسية خارج إطار العمل وأحياناً الحاجة إلى استمرار واستكمال أعماله عقب انتهاء فترات العمل الرسمية، فقد كشف البحث أن ٩٨% من أفراد العينة لديهم جهازاً خاصاً بهم في حين أن ٢% فقط ليس لديهم جهازاً، وهما عضوان فقط من أعضاء هيئة التدريس أحدهما فلسطيني يحمل درجة الماجستير والآخر عراقي يحمل درجة الدكتوراه، وبعد التعرف على طبيعة وظروف كلا منهما اتضح أنهما يعملان حديثاً في الجامعة ولم يستقرا بعد لشراء حاسب آلي، ولكنهما يستخدمان حاسب الجامعة .

جدول رقم (٢) يوضح توزيع عينة البحث حسب ملكية الحاسب الآلي وعلاقته بالمؤهل الدراسي

الإجمالي	الماجستير		الدكتوراه		ملكية الحاسب الآلي	
	%	ك	%	ك		
٩٨	١٠٣	٩٦	٢٣	٩٩	٨٠	يملك
٢	٢	٤	١	١	١	لا يملك
١٠٠	١٠٥	١٠٠	٢٤	١٠٠	٨١	الإجمالي

وأكدت نتائج البحث أيضاً أن ٩٨,٨% من حملة الدكتوراه لديهم حاسب آلي مقابل ١,٢% لا يمتلكون جهازاً خاصاً بهم، وكذلك ٩٥,٨% من حملة الماجستير لديهم جهازاً خاصاً بهم مقابل ٤,٢% ليس لديهم، وبدراسة العلاقة بين ملكية الحاسب الآلي والمؤهل الدراسي اتضح عدم وجود علاقة حيث تبين أن قيمة كاي<sup>٢</sup> المحسوبة (٠,٧%) وهي أقل من قيمة كاي<sup>٢</sup> الجدولية (٣,٨) عند مستوى ثقة (٩٥%) ودرجة حرية (١) (جدول رقم ٢) .

كذلك اتضح من نتائج البحث أن الصفوة العراقية من أعضاء هيئة التدريس يحتلون الترتيب الأول من حيث الملكية للحاسب الآلي بنسبة ٣١,١% يليهم في الترتيب مباشرة الصفوة الأردنية بنسبة ٢٣,٣% ثم تأتي المصرية ثالثاً بنسبة ١١,٧% كما هو واضح في الجدول رقم (٣) .

جدول رقم (٣) توزيع عينة الدراسة حسب ملكيتها للحاسب الآلي وعلاقتها بالجنسية

الجنسية	ملكية الحاسب		لا		نعم		النسبة %
	ك	%	ك	%	ك	%	
ليبيا	٦	٥,٧	٠	٠	٦	٥,٨	
فلسطين	٨	٨,٦	١	٥٠	٨	٧,٨	
العراق	٣٢	٢٩,٥	١	٥٠	٣٢	٣١,١	
الأردن	٢٤	٢١,٩	٠	٠	٢٤	٢٣,٣	
غير عربية	٣	٢,٦	٠	٠	٣	٢,٩	
مصر	١٢	١٠,٥	٠	٠	١٢	١١,٧	
السودان	٣	٢,٦	٠	٠	٣	٢,٩	
سوريا	٩	٨,٦	٠	٠	٩	٨,٧	
الجزائر	٣	٢,٦	٠	٠	٣	٢,٩	
المغرب	٣	٢,٦	٠	٠	٣	٢,٩	
الإجمالي	١٠٣	١٠٠	٢	١٠٠	١٠٠	١٠٠	

أما ما يتعلق بعدد الأجهزة التي تمتلكها الصفوة العربية من أعضاء هيئة التدريس فقد كشفت النتائج أن هناك تفاوتاً في ملكية أعضاء هيئة التدريس للأجهزة، حيث تبين أن ٥٢,٢% من حملة الماجستير لديهم جهازين للحاسب الآلي وأن ٢١,٧% لديهم أكثر من جهازين، مما يعني أن ٧٣,٩% من حملة الماجستير لديهم أكثر من جهاز، وربما يرجع ذلك إلى أن عدداً كبيراً منهم في حاجة ملحة للحاسب الآلي نظراً لطبيعة عملهم خاصة أن معظم حملة الماجستير يعملون في كلية الحاسب الآلي في الجوانب التطبيقية فضلاً عن احتياجاتهم البحثية للدراسات العليا بالإضافة إلى أنه ربما تكون زوجاتهم تعملن أيضاً وفي حاجة إلى استخدام الحاسب الآلي.

جدول رقم (٤) توزيع من يملكون الحاسب الآلى وعلاقتهم بالمؤهل الدراسى

الإجمالى		دكتوراه		ماجستير		المؤهل الدراسى	ملكية الحاسب
%	ك	%	ك	%	ك		
٤٣,٧	٤٥	٤٨,٨	٣٩	٢٦,١	٦	واحد	
٤٠,٨	٤٢	٣٧,٥	٣٠	٥٢,٢	١٢	اثنين	
١٥,٥	١٦	١٣,٧	١١	٢١,٧	٥	أكثر من اثنين	
١٠٠	١٠٣	١٠٠	٨٠	١٠٠	٢٣	الإجمالى	

كما كشفت النتائج أيضاً (كما يبدو فى الجدول رقم ٤) أن ٣٧,٥% من حملة الدكتوراه لديهم جهازين للحاسب الآلى، وأن ١٣,٧% لديهم أكثر من جهازين مما يعنى أن ٥١,٢% من حملة الدكتوراه لديهم أكثر من جهاز حاسب آلى ورغم أن النسبة أقل من حملة الماجستير إلا أنها مرتفعة بما يؤكد أهمية الحاسب الآلى فى حياة أعضاء هيئة التدريس من الصفوة العربية، ومن المؤكد أن الحاجة إلى الحاسب الآلى تدفع الفرد إلى ملكيته وأيضاً تدفع الإمكانيات المادية بالإضافة إلى الأسباب العلمية إلى تعدد ملكية الحاسب الآلى، سواء فى شكل Desktop أو Laptop وذلك من أجل الاستفادة به فى قاعات البحث أو المؤتمرات العلمية والذى يضع عليه تقريباً كل ما يحتاج إليه من دراساته وأبحاثه بل ومحاضراته أيضاً .

وتبين من النتائج عدم وجود علاقة بين ملكية عدد معين من الأجهزة التى تمتلكها الصفوة العربية وبين المؤهل الدراسى حيث إن قيمة كاً<sup>٢</sup> المحسوبة (٥) عند مستوى ثقة ٩٥% ودرجة حرية (٢) وهى أقل من قيمة كاً<sup>٢</sup> الجدولية (٦) .

أما من حيث ملكية أعداد معينة من الحاسب الآلى وعلاقة ذلك بالجنسيات المختلفة، فقد كشفت النتائج أن الصفوة العراقية يحتلون الترتيب الأول من حيث ملكيته لأكثر من جهاز حاسب آلى حيث بلغ عددهم ١٧ عضو هيئة تدريس بنسبة ٢٩,٣% من الذين يملكون أكثر من جهاز والبالغ عددهم ٥٨ مبحوثاً، (كما هو مبين فى الجدول رقم (٥) .

جدول رقم (٥) توزيع من يملكون الحاسب الآلي وعلاقتهم بالجنسية

ملكية الأجهزة		جهاز واحد		جهازين		أكثر من جهازين		إجمالي
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
ليبيا	٣	٦,٧	٣	٧,١	٣	-	-	٥,٨
فلسطين	٣	٦,٧	٤	٩,٥	١	٦,٣	٨	٧,٨
العراق	١٥	٣٣,٣	١٣	٣٠,٩	٤	٢٥	٣٢	٣١,١
الأردن	٩	٢٠	٧	١٦,٧	٨	٥٠	٢٤	٢٣,٣
غير عربية	-	-	٣	٧,١	-	-	-	٢,٩
مصر	٦	١٣,٣	٤	٩,٥	٢	١٢,٥	١٢	١١,٧
السودان	٢	٤,٤	١	٢,٤	-	-	-	٢,٩
سوريا	٣	٦,٧	٥	١١,٩	١	٦,٣	٩	٨,٧
الجزائر	٢	٤,٤	١	٢,٤	-	-	-	٢,٩
المغرب	٢	٤,٤	١	٢,٤	-	-	-	٢,٩
الإجمالي	٤٥	١٠٠	٤٢	١٠٠	١٦	١٠٠	١٠٣	١٠٠

ثم يليهم في الترتيب الصفوة الأردنية بنسبة ٢٥,٩% يليها في الترتيب كل من الجنسية المصرية والسورية بنسبة ١٠,٣% من إجمالي الذين يملكون أكثر من جهاز للحاسب الآلي.

وكما هو واضح من النتائج السابقة أن هذا يعني حرص الكثير من أعضاء هيئة التدريس على اقتناء أكثر من حاسب آلي وبالذات في دولة مثل الإمارات العربية المتحدة تأتي في الترتيب الأول من بين الدول العربية في استخدام تكنولوجيا الاتصالات وعدد المستخدمين والمستخدمين في شبكة الإنترنت بنسبة ٢٤,٤٤%<sup>(٤١)</sup>، وإذا كانت نتائج البحث تؤكد تصدر العراقيين ملكية الحاسب الآلي والذي هو ناتج عن زيادة أعدادهم في العينة فإننا نعتقد أن هذه النتيجة لها دلالة هامة أيضاً نابعة من طبيعة وظروف العراقيين الذي يقبع وطنهم تحت الاحتلال ويعاني كثير من فقدان الإتصال الدائم بذويهم في الوطن الأم، لذا فإن أحد أهم وسائل الإتصال بهم يكون عبر الإنترنت وربما يتطلب الأمر توافر أكثر من جهاز يساعد عضو هيئة التدريس وأسرته على



الإتصال. وكذلك ممارسة مهامه العلمية والبحثية. خاصة أن دولة الإمارات توفر خدمات الإنترنت بشكل سهل ويسير دون تعقيدات بما يتيح وجود الخدمة في المنازل ولأكثر من نقطة في آن واحد .

ثانياً : اتصال الحاسب الآلى بالانترنت وأماكن استخدامه :

إن استخدام صفوة المجتمع العربي من أعضاء هيئة التدريس لشبكة الانترنت يعد دليلاً على التفاعل مع وسائل الاتصال الحديثة، باعتبار أن هذه الوسيلة بما تملكه من امكانات كبيرة تعتبر مصدراً هاماً للوصول إلى أحدث ما توصل إليه العالم من معلومات ونتائج دراسات حديثة ترتبط بمجالات اهتماماتهم، وتخصصات كل منهم العلمية والبحثية، وقد كشفت نتائج البحث أن عينة البحث بأكملها تتصل حواسيبهم الآلية بالانترنت سواء في المنزل أو العمل وإن اختلفت النسبة حيث اتضح كما في الجدول التالي رقم (٦) أن ٧١,٤% من عينة الذين يتصلون من خلال العمل والمنزل معاً، فى حين ٢٨,٦% منهم يتصلون فى مجال العمل فقط، وهذا لا يعنى أن هؤلاء يستخدمون الانترنت بشكل أقل ولكن يتميز العمل فى جامعة عجمان بطبيعته الخاصة بالاستمرارية صباحاً ومساءً فيستطيع عضو هيئة التدريس ممارسة نشاطه البحثى والعلمى من خلال الحاسب الموجود فى الجامعة وقد يكون الدافع وراء ذلك مادياً حيث أن الجامعة تتحمل قيمة الاشتراك فى شبكة الانترنت دون تحميل عضو هيئة التدريس تكاليف وأعباء مالية.

جدول رقم (٦) يوضح توزيع عينة البحث  
حسب مكان اتصال أجهزة الحاسب لديهم بالانترنت

النسب		الاثنان معاً		متصل بالعمل		الاتصال بالانترنت	الجنسية
%	ك	%	ك	%	ك		
٥,٧	٦	٦,٧	٥	٣,٣	١		ليبيا
٨,٦	٩	٨	٦	١٠	٣		فلسطين
٣١,٤	٣٣	٣٣,٣	٢٥	٢٦,٧	٨		العراق
٢٢,٩	٢٤	٢٤	١٨	٢٠	٦		الأردن
٢,٩	٣	٤	٣	٠	٠		غير عربية
١١,٤	١٢	١٦	١٢	٠	٠		مصر
٢,٩	٣	٠	٠	١٠	٣		السودان
٨,٦	٩	٤	٣	٢٠	٦		سوريا
٢,٩	٣	٤	٣	٠	٠		الجزائر
٢,٩	٣	٠	٠	١٠	٣		المغرب
١٠٠	١٠٥	١٠٠	٧٥	١٠٠	٣٠		الإجمالي

وكما هو مبين في الجدول فإن الجنسية العراقية تأتي في الترتيب الأول من بين الجنسيات التي تتصل حواسيبهم بالانترنت سواء في العمل أو الاثنان العمل والمنازل بنسبة ٣١,٤% من إجمالي عينة الدراسة، ثم تأتي الجنسية الأردنية بنسبة ٢٢,٩%، ثم الجنسية المصرية بنسبة ١١,٤% .

وتفصيلاً فإن الدراسة كشفت أن الصفة العراقية تأتي في الترتيب الأول من حيث اتصال الحاسب الآلي بالعمل فقط حيث بلغت نسبتها ٢٦,٧% يليها كل من الجنسية الأردنية والسورية بنسبة ٢٠%، وأن الصفة العراقية أيضاً تأتي في الترتيب الأول في إتصال الحاسب بالمنزل والعمل معاً بنسبة ٣٣,٣% يليها الصفة الأردنية بنسبة ٢٤% ثم المصرية بنسبة ١٦% .

ثالثاً : الصفة العربية وساعات استخدام الانترنت :

من خلال نتائج البحث نستطيع أن ندرك الفترات الزمنية التي يستخدم فيها الصفة الانترنت، وكما هو واضح في الجدول التالي رقم (٧) فإن ٣٦,٢% من إجمالي عينة البحث يستخدمون النت من ساعة إلى أقل من ساعتين بينما ٢٧,٦% منهم يستخدمونه من ساعتين إلى أقل من ثلاث

ساعات، وفي حين أن ١٥,٣% يستخدمون الإنترنت أكثر من أربع ساعات، ولكن يتبين من الجدول أن حملة الماجستير يستخدمونه أربع ساعات فأكثر بنسبة مرتفعة عن حملة الدكتوراه (٣٣,٤%)، حملة الماجستير مقابل ٩,٩% لحملة الدكتوراه) ودلالة هذه النسبة تشير إلى أن من يحمل درجة الماجستير أكثر سعياً في استخدام الإنترنت نظراً لحاجاته البحثية أو للحصول على المعلومات التي تساعد في إعداد رسالة الدكتوراه فضلاً عن أن نسبة من هؤلاء مسجلون للدكتوراه في جامعات خارج الإمارات وبالتالي يسعون للتواصل مع مشرفيهم عبر الإنترنت سواء للاسترشاد أو الحصول على التوجيهات التي تساعد في استكمال بحثهم، فضلاً عن استخدام الإنترنت في موضوعات متعددة كما سيظهر فيما بعد .

جدول رقم (٧) توزيع عينة الدراسة حسب المدة المستغرقة أمام الإنترنت وعلاقتها بالمؤهل الدراسي

المدة	ماجستير		دكتوراه		الإجمالي	%
	ك	%	ك	%		
أقل من ساعة	٠	٠	١٢	١٤,٨	١٢	١١,٤
ساعة - أقل من ساعتين	٥	٢٠,٨	٣٣	٤٠,٧	٣٨	٣٦,٢
ساعتان - أقل من ثلاث ساعات	٥	٢٠,٨	٢٤	٢٩,٧	٢٩	٢٧,٦
ثلاث ساعات - أقل من أربع ساعات	٦	٢٥	٤	٤,٩	١٠	٩,٥
أكثر من أربع ساعات	٨	٣٣,٣	٨	٩,٩	١٦	١٥,٣
المجموع	٢٤	١٠٠	٨١	١٠٠	١٠٥	١٠٠

وكشفت نتائج البحث أيضاً فيما يتعلق بعلاقة الجنسية التي تنتمي إليها الصفوة العربية ومن المدة المستغرقة أمام الإنترنت أن الجنسية العراقية والفلسطينية هم أكثر من يستخدمون أقل من ساعة في حين أن الجنسية العراقية واللبنانية والأردنية والمصرية والسورية أكثر الجنسيات استخداماً للإنترنت أكثر من أربع ساعات وكما يبدو من الجدول رقم (٨) فإن ٣٦,٢% من الجنسيات العربية المختلفة تستخدم الإنترنت من ساعة إلى أقل من ساعتين يتصدر هذه الفئة الجالية الأردنية بنسبة ٢١,١% من إجمالي الجنسيات التي تستخدم الإنترنت في هذه الفئة، يليها في الترتيب كل من الجنسية العراقية والسورية بنسبة ١٥,٨% .

يتضح أيضاً من خلال الجدول رقم (٥) أن ٤٠% من الذين يستخدمون الإنترنت من ٣ ساعات إلى أقل من ٤ ساعات هم من الجالية الأردنية أيضاً، يليها في الترتيب كلاً من الجالية العراقية والمصرية بنسبة ٣٠% لكل منها . من خلال نتائج التحليل تبين أن هناك تركيز من الجاليات العربية على الاستخدام الأقل من فئة ساعة إلى أقل من ساعتين بعدد عشر جنسيات، وفئة أكثر من أربع ساعات بعدد ٥ جنسيات .

جاء ترتيب ساعات الاستخدام ساعة إلى أقل من ساعتين في الترتيب الأول بنسبة ٣٦,٢%، يليها فئة ساعتان إلى أقل من ثلاث ساعات بنسبة ٢٧,٦% ثم أكثر من ٤ ساعات في الترتيب الثالث بنسبة ١٥,٢% وفي الترتيب الرابع فئة الذين يستخدمون الإنترنت أقل من ساعة بنسبة ١١,٤%.

جدول رقم (٨) توزيع عينة الدراسة حسب مدة استخدام الانترنت وعلاقتها بالجنسية

المدة	أقل من ساعة		ساعتان - أقل من ٣ ساعات		٣ ساعات - أقل من ٤ ساعات		أكثر من أربع ساعات		الاجمالي	مجموع %	الجنسية
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك			
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٦	٦	ليبيا
٣-٥	٢٥	٠	٢٠,٧	٦	٠	٠	٠	٠	٩	٩	فلسطين
٩	٧٥	٦	١٥,٨	١١	٣٧,٩	٣	٤	٢٠,٢٥	٣٣	٣١	العراق
٠	٠	٨	٢١,٦	٩	٣١	٤	٤٠	١٨,٨	٢٤	٢٣	الأردن
٠	٠	٣	٧,٩	٠	٠	٠	٠	٠	٣	٣	عرب
٠	٠	٣	٧,٩	٣	١٠,٣	٣	٣٠	١٨,٨	١٢	١١	مصر
٠	٠	٣	٧,٩	٠	٠	٠	٠	٠	٣	٣	السودان
٠	٠	٦	١٥,٨	٠	٠	٠	٠	١٨,٨	٩	٩	سوريا
٠	٠	٣	٧,٩	٠	٠	٠	٠	٠	٣	٣	الجزائر
٠	٠	٣	٧,٩	٠	٠	٠	٠	٠	٣	٣	المغرب
١٢	١٠٠	٣٨	١٠٠	٢٩	١٠٠	١٠	١٠٠	١٦	١٠٥	١٠٠	الاجمالي

#### رابعاً: أسباب استخدام الصقوة للإنترنت

توفر شبكة الإنترنت خدمات متعددة بما يحقق ويلبي معظم احتياجات ورغبات مستخدميها، فهي تجمع سمات وخصائص عدة وسائل في آن واحد،

فهناك من يستخدمها للترفيه والتسلية وهناك أيضاً من يستخدمها للمعرفة والتثقيف، وقد كشفت نتائج البحث عدة أسباب لاستخدام الانترنت من قبل الصفاة العربية كما هو موضح فى الجدول رقم (٩) .

جدول رقم (٩) توزيع إجابات عينة الدراسة حسب أسباب استخدام الانترنت وعلاقتها بالمؤهل الدراسى

الإجمالي		دكتوراه		ماجستير		المؤهل الدراسى	أسباب الاستخدام
%	ك	%	ك	%	ك		
١٦	١٠٥	١٦,١	٨١	١٥,٨	٢٤	الحصول على معلومات علمية فى تخصصى	
١٥,٥	١٠٢	١٥,٩	٨٠	١٤,٥	٢٢	التعرف على الأحداث السياسية والأخبار	
١٦	١٠٥	١٦,١	٨١	١٥,٨	٢٤	الاطلاع على بعض وسائل الإعلام وبصفة خاصة الصحف	
١٦	١٠٥	١٦,١	٨١	١٥,٨	٢٤	استخدام البريد الإلكتروني	
١٦	١٠٥	١٦,١	٨١	١٥,٨	٢٤	الاتصال بالآخرين	
١٤,٥	٩٥	١٤,٩	٧٥	١٣,٢	٢٠	الحصول على أفكار ومعلومات جديدة	
٣,٧	٢٤	٢,٩	١٥	٥,٨	٩	التسلية والترفيه	
٢,٣	١٥	١,٩	١٠	٣,٣	٥	تحميل برامج للاستفادة منها	
١٠٠	٦٥٦	١٠٠	٥٠٤	١٠٠	١٥٢	الإجمالي	

حيث تبين أن فئات الحصول على المعلومات المتخصصة، الإطلاع على بعض وسائل الإعلام واستخدام البريد الإلكتروني، الاتصال بالآخرين، من أهم أسباب استخدام الصفاة العربية للانترنت بنسبة ١٦% بالتساوى بين هذه الاختيارات وذلك من إجمالي إجابات عينة الدراسة، ثم جاء التعرف على الأحداث السياسية فى الترتيب الثانى من إجابات العينة بنسبة ١٥,٥% من إجمالي الإجابات ثم التعرف على أفكار ومعلومات جديدة بنسبة ١٤,٥% وكما هو واضح من الإجابات فإن العينة يطغى عليها الجانب المعرفى المتعلق باهتمامات الصفاة العربية خاصة وأن أعضاء هيئة التدريس لديهم من الدوافع والأسباب التى تجعلهم أكثر اهتماماً بالانترنت فى مجالات علمية وبحثية حيث لا تتوقف المعرفة لديهم عند حد معين، فضلاً عن أن نسبة ليست قليلة منهم فى مرحلة الإعداد للدكتوراه وما يتطلبه ذلك من جهد فى استخدام الانترنت فى البحث والمعرفة لاستكمال دراساتهم، ولا يقتصر الأمر

عند هذا الحد بل يمتد أيضاً إلى أسباب أخرى متعلقة بطبيعة وظروف وانتماءات أعضاء هيئة التدريس حيث الاهتمام بمعرفة ما يدور في أوطانهم من أخبار وأحداث بإطلاعهم على وسائل الإعلام والاتصال بذويهم عبر التخابط (Chat) أو البريد الإلكتروني على اعتبار أن الإنترنت من أسهل أساليب الاتصال في ظروف سياسية واجتماعية معينة . وكشفت الدراسة عدم وجود فروق جوهرية بين المؤهل الدراسي وأسباب استخدام الإنترنت حيث تبين أن قيمة كا ٢٦ المحسوبة ٦,٦ وهي أقل من قيمة كا ٢٦ الجدولية ١٥,٥ عند درجة حرية (٨) ومستوى ثقة ٩٥% .

كما كشفت نتائج البحث أن الجنسية العراقية هي أكثر الجنسيات استخداماً للإنترنت من أجل الحصول على معلومات علمية بنسبة ٣١,٣% ويبدو من نتائج البحث أنهم (أى الجنسية العراقية) أكثر الجنسيات من حيث النسب والترتيب في مبررات أسباب استخدام الإنترنت، وهذا كما أشرنا من قبل لتصدرها للجنسيات في عينة البحث من حيث الحجم .

وتبين من النتائج أيضاً أن الجنسية المصرية تأتي في الترتيب الثالث من بين الجنسيات في الأسباب المختلفة لاستخدام الإنترنت حيث بلغت نسبتها ١١,٤% من إجمالي إجابات عينة الدراسة فيما يتعلق بهذه الأسباب (جدول رقم ١٠)، واتضح أيضاً أن هناك بعض الجنسيات التي لا تستخدم الإنترنت إطلاقاً في مسألة الترفيه والتسلية وهي الجنسيات الليبية والفسطينية والجزائرية والمغربية فضلاً عن الجنسيات غير العربية، وكذلك اتضح أيضاً أن هناك بعض الجنسيات لا تستخدم الإنترنت في تحميل البرامج وهي الفلسطينية، والمصرية، والسودانية والسورية.

وكشفت النتائج بصفة عامة أن كل الجنسيات تستخدم الإنترنت للحصول على المعلومات العلمية، الإطلاع على وسائل الإعلام واستخدام البريد الإلكتروني والاتصال بالآخرين (Chat)، ولكن اختلف الأمر فيما يتعلق بالتعرف على الأخبار السياسية والحصول على معلومات وأفكار جديدة والتسلية والترفيه أو تحميل برامج.

\*\*\*\* جدول رقم ١٠ عرضي يأخذ الترتيب

جدول رقم (١٠) توزيع إجابات عينة المضمون حسب المضمون الذي يتعرضون له في الانترنت وعلاقته الجنسية

المضمون	على		توافق		اجتياز		ديني		فني		اقتصادي		رياضي		ترفيهي		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ليبيا	٦	٥,٨	٥	٥,٢	٤	٤,٢	٥	٥,٨	٢	٣,٤	٤	٥,٨	٣	٤,٥	٣	٧,٧	٣٢	٣٢
فلسطين	٩	٨,٧	٦	٦,٣	٩	٩,٤	٦	٦,٩	٣	٥,١	٥	٧,٢	٣	٤,٥	٥	١٢,٨	٤٦	٤٦
العراق	٣٣	٣١,٦	٣٢	٣٣,٣	٣٣	٣٤,٤	٢٨	٣٢,٦	٢٢	٣٧,٣	٢٤	٣٤,٨	٢٠	٣٠,٣	١٥	٣٨,٥	٢٠٧	٢٠٧
الأردن	٢٤	٢٣,١	٢٢	٢٢,٩	٢٤	٢٥	٢٠	٢٣,٣	١٦	٢٧,١	١٨	٢٦,١	٢٠	٣٠,٣	٨	٢٠,٥	١٥٢	١٥٢
أوروبا	٣	٢,٩	٣	٣,١	١	١,١	٢	٢,٣	١	١,٧	٢	٢,٩	-	-	-	١٢	١٢	١٢
مصر	١٢	١١,٥	١٢	١٢,٥	١٠	١٠,٤	١٢	١٣,٩	٨	١٣,٦	٩	١٣,١	١٠	١٥,٢	٥	١٢,٨	٧٨	٧٨
السودان	٢	١,٩	٣	٣,١	٢	٢,١	٣	٣,٥	١	١,٧	١	١,٤	٢	٣,١	-	١٤	١٤	١٤
سوريا	٩	٨,٧	٧	٧,٣	٨	٨,٣	٦	٦,٩	٤	٦,٨	٤	٥,٨	٥	٧,٦	٣	٧,٧	٤٦	٤٦
الجزائر	٣	٢,٩	٣	٣,١	٢	٢,١	٣	٣,٥	١	١,٧	١	١,٤	١	١,٥	-	١٤	١٤	١٤
المغرب	٣	٢,٩	٣	٣,١	٣	٣,١	١	١,٢	١	١,٧	١	١,٤	٢	٣,١	-	١٤	١٤	١٤
الإجمالي	١٠٤	١٠٠	٩٦	١٠٠	٩٦	١٠٠	٨٦	١٠٠	٥٩	١٠٠	٦٩	١٠٠	٦٦	١٠٠	٣٩	١٠٠	٦١٥	١٠٠

## خامساً : المضمون الذي يتعرض له الصفوة عبر الانترنت

لا شك أن أهم ما يميز شبكة الانترنت هو تنوع وتباين المضمون الذي يتوفر فيها سواء كان علمياً، أو سياسياً، أو اقتصادياً أو غير ذلك، بالإضافة إلى أن الشبكة تساعد المستخدم لها في تحقيق رغباته واحتياجاته الترفيهية والرياضية وغيرها، لذا فإن نتائج البحث قد كشفت كما هو موضح في الجدول رقم (١١) عن تباين المضمون الذي يتعرض له الصفوة العربية من أعضاء هيئة التدريس بكافة تخصصاتهم وهذه هي النتائج

جدول رقم (١١) توزيع إجابات عينة البحث، حسب المضمون الذي يتعرضون له في الانترنت وعلاقته بالمؤهل الدراسي

المؤهل الدراسي		ماجستير		دكتوراه		الإجمالي	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
المضمون العلمي	٢٤	١٦,٦	٨٠	١٧,٠٢	١٠٤	١٦,٩	
المضمون الثقافي	٢٠	١٣,٨	٧٦	١٦,٢	٩٦	١٥,٦	
المضمون السياسي والأخباري	١٨	١٢,٤	٧٨	١٦,٦	٩٦	١٥,٦	
المضمون الديني	٢١	١٤,٥	٦٥	١٣,٨	٨٦	١٣,٩	
المضمون الفني	١٤	٩,٧	٤٥	٩,٦	٥٩	٩,٦	
المضمون الاقتصادي	١٦	١١,٠٣	٥٣	١١,٣	٦٩	١١,٢	
المضمون الرياضي	١٧	١١,٧	٤٩	١٠,٤	٦٦	١٠,٨	
المضمون الترفيهي	١٥	١٠,٣	٢٤	٥,١	٣٩	٦,٣	
الإجمالي	١٤٥	١٠٠	٤٧٠	١٠٠	٦١٥	١٠٠	

فكما هو مبين في الجدول فإن المضمون العلمي جاء في الترتيب الأول من بين ما يتعرض له عينة البحث بنسبة ١٦,٩% من إجمالي إجابات العينة، يليه كل من المضمون الثقافي والمضمون السياسي بنسبة ١٥,٦% ودلالة هذا الترتيب تؤكد على مدى اهتمام أعضاء هيئة التدريس بالمضمون العلمي على المواقع المختلفة بما يتناسب مع التخصصات التي ينتمي إليها كل منهم، هذا فضلاً عن المضامين الثقافية والسياسية التي تتعامل معها أعضاء التدريس، فإذا كان هناك اهتمامات علمية فإن هناك أيضاً اهتمامات ثقافية فمن خلال ما يتوافر لدى الشبكة من موضوعات يمكن للمستخدم التنقل بين المواقع



المختلفة لإدراك قضايا ثقافية وأدبية حديثة وجديدة بلغات مختلفة، ومن خلال علاقتنا مع بعض أعضاء هيئة التدريس استطعنا أن نتوقف أمام انتمايات الكثير منهم لبلدان ذات ثقافة فرنسية أو انجليزية تساهم في تعرضهم لمضمون مرتبط بهذه الثقافة .

أما المضمون السياسي والإخباري فهو يمثل عنصراً هاماً في تعامل أعضاء هيئة التدريس مع الانترنت خلال فترة البحث كانت تمر المنطقة العربية بأحداث سياسية هامة على رأسها الاحتلال الأمريكي للعراق، وأحداث فلسطين، لذا فإن الجالية العراقية صبت اهتماماتها على الأخبار المتعلقة بالعراق وتطورات الأحداث هناك، بالإضافة إلى المعلوم عن الجالية الأردنية ذات الأصول الفلسطينية واهتمامها بما يدور في فلسطين وارتباط ذلك بذويهم في الأراضي المحتلة، ولكن لا يعنى هذا أن الجاليات العربية الأخرى فى منأى عن متابعة الأحداث العراقية أو الفلسطينية فضلاً عن متابعتهم عن الأحداث التي تدور فى بلادهم .

ثم جاء الاهتمام بمضامين أخرى ولكن فى ترتيب أقل من المضامين السابقة حيث احتل المضمون الدينى الترتيب الرابع بنسبة ١٣,٩% يليه المضمون الاقتصادى بنسبة ١١,٢% وقد جاء المضمون الرياضى والفنى والترفيهى على التوالي بنسبة ١٠,٨%، ٩,٦%، ٦,٣% من إجمالى إجابات عينة البحث .

وباستخدام كاشف مدى وجود علاقة ارتباط بين المضمون الذى يتعرض له الصفوة العربية، وبين المؤهل الدراسى الذى يحمله اتضح أن قيمة كاشف ٧,٣ وهى أقل من قيمة كاشف الجدولية ١٤,١ عند درجة حرية (٧) ومستوى ثقة ٩٥% .

كما تبين من نتائج البحث أن ٣١,٦% من إجمالى إجابات أعضاء هيئة التدريس الذين يستخدمون الانترنت يتعرضون للمضمون العلمى هم من العراقيين .

وكما يبدو من الجدول رقم (١٢) فإن ٢٣,١% من الذين يتعرضون للمضمون العلمى من أعضاء هيئة التدريس الأردنيين، يليهما فى الترتيب أعضاء هيئة التدريس المصريين بنسبة ١١,٥%، ثم الفلسطينيين والسوريين بنفس النسبة ٨,٧%، كذلك جاء نفس الترتيب فيما يتعلق بالمضمون الثقافى

باستثناء السورية التي سبقت الفلسطينيين حيث جاءت في الترتيب الرابع بنسبة ٧,٣% والفلسطينية الخامسة بنسبة ٦,٣% .

وباستعراض بقية النتائج نكتشف أنه لا يوجد اختلاف كبير في ترتيب الجاليات من أعضاء هيئة التدريس في علاقتهم بالتعرض للمضامين المختلفة عن النتيجة السابقة وبصفة خاصة في المراكز الثلاثة الأولى، فدائماً تأتي الجالية العراقية في المقدمة يليها الأردنية ثم المصرية، وإن كان الاختلاف في الترتيب يبدو واضحاً بين كل من الجالية الفلسطينية والسورية وتبادلتهما للمراكز التالية مع الجالية الليبية .

ومن النتائج أيضاً الملحوظة في البحث هي تساوى أعضاء هيئة التدريس من العراقيين والأردنيين في اهتمامهم بالمضمون الرياضى حيث احتلت كل منهم ترتيباً واحداً بنسبة ٣٠,٣% من إجمالي إجابات عينة البحث، وكذلك الأمر بالنسبة لكل من الليبيين والفلسطينيين بنسبة ٤,٥% فى حين حافظ أعضاء هيئة التدريس من المصريين على الترتيب الثالث فى معظم نتائج البحث باستثناء تساويها مع الفلسطينية فى التعرض للمضمون الترفيهى حيث تساويا بنسبة ١٢,٨% .

كما اتضح أيضاً من نتائج البحث عدم اهتمام كل من الجالية السودانية والجزائرية والمغربية بالمضمون الترفيهى حيث لم يتعرض أى من أعضاء هيئة التدريس بها إلى المضمون الترفيهى، ويبدو أن الاهتمام بأمور العلم والثقافة من خلال الانترنت تمثل لهم الاهتمام الأكبر أما الترفيه فإنهم يعتمدون على مصادر أخرى .

جدول رقم (١٢) توزيع إجابات عينة البحث حسب المضمون الذي يتعرضون له في الانترنت وعلاقته الجنسية

المضمون	علمي		ثقافي		سياسي		ديني		فني		اقتصادي		رياضي		ترفيهي		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ليبيا	٦	٥,٨	٥	٤,٢	٤	٤,٢	٥	٥,٨	٢	٣,٤	٤	٥,٨	٣	٤,٥	٣	٤,٥	٣٢	٧,٧
فلسطين	٩	٨,٧	٦	٩,٤	٩	٩,٤	٦	٦,٩	٣	٥,١	٥	٧,٢	٣	٤,٥	٥	٤,٥	٤٦	١٢,٨
العراق	٣٣	٣١,٦	٣٢	٣٤,٤	٣٣	٣٤,٤	٢٨	٣٢,٦	٢٢	٣٧,٣	٢٤	٣٤,٨	٢٠	٣٠,٣	١٥	٢٠,٣	٢٠٧	٣٨,٥
الأردن	٢٤	٢٣,١	٢٢	٢٢,٩	٢٤	٢٥	٢٠	٢٣,٣	١٦	٢٧,١	١٨	٢٦,١	٢٠	٣٠,٣	٨	٢٠,٥	١٥٢	٢٠,٥
أوروبا	٣	٢,٩	٣	٣,١	١	١,١	٢	٢,٣	١	١,٧	٢	٢,٩	-	-	-	-	١٢	١,٢
مصر	١٢	١١,٥	١٢	١٢,٥	١٠	١٠,٤	١٢	١٣,٩	٨	١٣,٦	٩	١٣,١	١٠	١٥,٢	٥	١٥,٢	٧٨	١٢,٨
السودان	٢	١,٩	٣	٣,١	٢	٢,١	٣	٣,٥	١	١,٧	١	١,٤	٢	٣,١	-	-	١٤	١,٤
سوريا	٩	٨,٧	٧	٧,٣	٨	٨,٣	٦	٦,٩	٤	٦,٨	٤	٥,٨	٥	٧,٦	٣	٧,٦	٤٦	٧,٧
الجزائر	٣	٢,٩	٣	٣,١	٢	٢,١	٣	٣,٥	١	١,٧	١	١,٤	١	١,٥	-	-	١٤	١,٤
المغرب	٣	٢,٩	٣	٣,١	٣	٣,١	١	١,٢	١	١,٧	١	١,٤	٢	٣,١	-	-	١٤	١,٤
الإجمالي	١٠٤	١٠٠	٩٦	١٠٠	٩٦	١٠٠	٨٦	١٠٠	٥٩	١٠٠	٦٩	١٠٠	٦٦	١٠٠	٣٩	١٠٠	٦١٥	١٠٠

## سادساً : علاقة الصفوة العربية بوسائل الإعلام الالكترونية

كما يبدو في الجدول رقم (١٣) فإن عينة البحث جميعها تطالع وسائل الإعلام الالكترونية والتي تتمثل في مواقع الصحف عربية أو أجنبية وأيضاً مواقع لمحطات إذاعية وتلفزيونية على الانترنت، لذلك فإننا سوف نتناول علاقة الصفوة العربية بهذه الوسائل ببعض التفاصيل .

### جدول (١٣) توزيع إجابات عينة البحث حسب أهم مواقع الإعلام الالكترونية وعلاقتها بالمؤهل الدراسي

الإجمالي		دكتوراه		ماجستير		المؤهل الدراسي
%	ك	%	ك	%	ك	
٣٤,٢	١٠٥	٣٤,٣	٨١	٣٣,٨	٢٤	مواقع الصحف العربية
٢٧,١	٨٣	٢٧,١	٦٤	٢٦,٧	١٩	مواقع الصحف الأجنبية
١٦,٥	٥١	١٦,١	٣٨	١٨,٣	١٣	مواقع الإذاعات العربية
١١,١	٣٤	١١,١	٢٦	١١,٣	٨	مواقع الإذاعات الأجنبية
٧,٥	٢٣	٧,٦	١٨	٧,١	٥	مواقع القنوات العربية
٣,٦	١١	٣,٨	٩	٢,٨	٢	مواقع القنوات الأجنبية
١٠٠	٣٠٧	١٠٠	٢٣٦	١٠٠	٧١	الإجمالي

ويبدو من نتائج البحث كما في الجدول السابق أن إجمالي العينة تقرأ الصحف العربية الالكترونية من خلال الانترنت، ولكن بنسبة ٣٤,٢% من إجمالي الإجابات المتعلقة بالتعامل ومتابعة وسائل الإعلام الالكترونية، منها ٣٣,٨% لإجابات حملة الماجستير، ٣٤,٣% لإجابات حملة الدكتوراه، محتلة بذلك الترتيب الأول من بين وسائل الإعلام الالكترونية التي تتابعها عينة البحث، وتؤكد هذه النتيجة حقيقة هامة وهي أن الاهتمام الأول للصفوة العربية يكون للصحيفة الالكترونية أكثر من الوسائل الأخرى وذلك قد يرجع إلى عدة أسباب من أهمها أن الصحف الالكترونية كان لها السبق من بين وسائل الإعلام في الظهور على شبكة الانترنت، وسهولة الإطلاع على أكثر من صحيفة عربية، والحرية التي يتيحها الانترنت لبعض الصحف المستقلة قد لا تتاح إلى الصحف الورقية، وهناك أسباب أخرى تتعلق بالمتلقى نفسه منها على سبيل المثال وليس الحصر متابعة أخبار بلاده من خلال الصحف التي قد لا يتوفر منها نسخ ورقية في الإمارات أو عدم الرغبة المادية لشراء

عدد كبير من الصحف في آن واحد، أو توافر النسخة الإلكترونية بشكل أسرع من النسخة الورقية .

كما كشفت نتائج البحث أيضاً أن الصحف الأجنبية جاءت في الترتيب الثاني بعد الصحف العربية، بنسبة ٢٧,١% لحملة الدكتوراه، والواضح أن نسبة غير قليلة من الصفوة العربية تهتم بالإطلاع على الصحف الأجنبية ربما لأن هناك عدد لا بأس به من أعضاء هيئة التدريس حصلوا على دراساتهم العليا خارج الوطن العربي ويهتمون بمتابعة ما يحدث في البلاد التي درسوا بها، وأيضاً عدد كبير من أعضاء هيئة التدريس يعملون في كلية اللغات والترجمة وكانوا يستخدمون بعض الصحف الأجنبية في التدريس لطلابهم .

وتشير نتائج الجدول السابق أيضاً أن مواقع الإذاعات المسموعة أو المرئية العربية أو الأجنبية تأتي في الترتيب الثاني بعد الصحف حيث جاءت الإذاعات العربية بنسبة ١٦,٥% منها ١٨,٣% لحملة الماجستير، ١٦,١% لحملة الدكتوراه، ثم موقع المحطات الإذاعية الأجنبية بنسبة ١١,١% منها أيضاً ١١,٣% لحملة الماجستير، ١١,١% لحملة الدكتوراه ثم أخيراً مواقع القنوات التلفزيونية العربية بنسبة ٧,٥%، مواقع القنوات التلفزيونية الأجنبية بنسبة ٣,٦%، وإن كان من دلالة لهذه النسبة فإنها تدل على أن مواقع المحطات الإذاعية والقنوات التلفزيونية نادرة الاستخدام على الإنترنت نظراً لسهولة الاستماع والمشاهدة عبر الوسائل التقليدية المتوافرة بسهولة ويسر، خاصة وأن كثيراً من المحطات الإذاعية الآن متوافرة عبر الأقمار الصناعية لمن يريد أن يتابعها دون مشقة أو جهد كبير.

كما كشفت نتائج البحث أيضاً أن ١٠٠% من العينة تتابع الصحف العربية عبر الإنترنت وإن تفاوتت النتيجة بين الجنسيات المختلفة، كما في جدول رقم (١٤).

جدول رقم (١٤) توزيع إجابات صينة البحث حسب متابعتهم لوسائل الإعلام الالكترونية وعلاقتها بالجنسية

الجنسية	وسائل الإعلام الالكترونية		المصحف العربية		المصحف الأجنبية		الإذاعات العربية		الإذاعات الأجنبية		قنوات التلفزيون العربية		قنوات التلفزيون الأجنبية		الإجمالي	
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
لبنان	٥,٧	٦	٤,٨	٢	٣,٩	٢	١١,٨	٦	١١,٨	٤	١١,٨	٢	٢	١١,٨	٤	١٥
فلسطين	٨,٦	٩	٦,١	٥	١١,٨	٦	١١,٨	٦	١١,٨	٤	١١,٨	٢	٢	١١,٨	٤	٢٦
العراق	٣١,٤	٣٣	٢٥,٧	٢٧	٤٣,١	٢٢	٤٣,١	٢٢	٢٣,٥	٨	٤٣,١	١٠	١٠	٤٣,٥	١٣	٢٣,٦
الأردن	٢٢,٩	٢٤	٢١,٧	١٨	٢٩,٤	١٥	٢٩,٤	١٥	١٤,٧	٥	١٤,٧	٢	٢	٨,٧	٦	٢٠,٨
غير عربية	٢,٩	٣	٣,٦	٣	١,٩	١	١,٩	١	٨,٨	٣	٨,٨	٣	٣	١٣	٤,٢	٤,٢
مصر	١١,٤	١٢	١٢,١	١٠	٣,٩	٢	٣,٩	٢	١١,٨	٤	١١,٨	١	١	٢١,٧	٣	١١,١
السودان	٢,٩	٣	٣,٦	٣	١,٩	١	١,٩	١	٢,٩	١	٢,٩	٢	٢	٨,٧	١	٢,٩
سوريا	٨,٦	٩	١٨,٤	٧	٣,٩	٢	٣,٩	٢	٢,٩	١	٢,٩	٢	٢	٨,٧	٣	٧,٨
الجزائر	٢,٩	٣	٣,٦	٣	٣,٦	٣	٣,٦	٣	٨,٨	٣	٨,٨	١	١	١٠	٣	٣,٣
المغرب	٢,٩	٣	٣,٦	٣	٣,٦	٣	٣,٦	٣	٨,٨	٣	٨,٨	١	١	١٠	٣	٢,٩
الإجمالي	١٠٠	١٠٥	١٠٠	٨٣	١٠٠	٥١	١٠٠	٥١	١٠٠	٣٤	١٠٠	١١	١١	١٠٠	٣٧	١٠٠

فإن أعضاء هيئة التدريس من العراقيين يمثلون ٣١,٤% من إجمالي إجابات من يتابعون الصحف العربية في الانترنت، يليهم في الترتيب أعضاء هيئة التدريس من الصفوة الأردنية بنسبة ٢٢,٩%، ثم المصريين في الترتيب الثالث بنسبة ١١,٤% من إجمالي من يتابعون الصحف العربية على الانترنت، ثم الفلسطينية والسورية بنسبة واحدة هي ٨,٦% .

كذلك ظهر أيضاً أن نفس الترتيب هو فيما يتعلق بالإطلاع على الصحف الأجنبية ولكن بنسب أقل نظراً لقلّة الاهتمام بالصحف الأجنبية عن الصحف العربية، ولكن جاء أعضاء هيئة التدريس من السوريين في ترتيب يسبق الفلسطينيين في متابعة الصحف الأجنبية حيث جاءت الصفوة السورية في الترتيب الرابع بنسبة ٨,٤% في حين جاءت الصفوة الفلسطينية في الترتيب الخامس بنسبة ٦,١% من إجمالي الإجابات المتعلقة بقراءة الصحف الأجنبية .

كما تبين من نتائج البحث أيضاً أن أعضاء هيئة التدريس من الجزائريين والمغاربة لا يتابعون إطلاقاً مواقع الإذاعات العربية عبر الانترنت، وأن السودانيون لا يتابعون مواقع الإذاعات الأجنبية، في حين أن أعضاء هيئة التدريس من الليبيين والجزائريين والمغاربة لا يتابعون مواقع القنوات التلفزيونية العربية عبر الانترنت، وأن الفلسطينيين والليبيين والأردنيين والسودانيين والمغاربة لا يتابعون مواقع القنوات التلفزيونية الأجنبية عبر الانترنت، وقد يكون السبب في ارتفاع عدد أعضاء هيئة التدريس الذين لا يتابعون مواقع المحطات الإذاعية والتلفزيونية العربية والأجنبية يرجع إلى أن طبيعة الاستماع والمشاهدة في الوسائل التقليدية له طبيعة اعتاد عليها المواطن العربي ولم تصل بعد إلى حد الاهتمام بالإعلام الإلكتروني المسموع والمرئي وعدم قدرته على جذب المتلقي لها. فضلاً عن بعض الصعوبات الفنية لهذه المواقع على الإنترنت وذلك لأن بعضها يضع قيوداً على متابعتها بسبب الإشتراك المادي .

### سابعاً: تأثير الإعلام الإلكتروني على الإعلام التقليدي:

أتاحت تكنولوجيا الاتصال الحديثة المتمثلة في الأرقام الصناعية والحاسبات الالكترونية عدداً كبيراً من خدمات الاتصال، وقد نتج عن هذه التكنولوجيا تقلص أعداد الجماهير التي تشاهد برامج الشبكات الرئيسية وخدمات الراديو والتلفزيون العامة التي تعمل بنظام البث الهوائي

التقليدي<sup>(٤٢)</sup> وأن في جعبة وسائل الإعلام الجديدة الكثير لتعطيه، فقد جاء الوقت الذي يستطيع فيه الناس أن ينقبوا لاستخراج المعلومات من الموضوعات الإخبارية وصفحات الرياضة والمال والإعلانات، وسوف يتاح لهم الوصول إلى عالم من المعلومات من المستحيل أن تسعه الصفحات الورقية العادية، وكلما تطورت الصحف الالكترونية تلاشى الحد الفاصل بين الأنواع المختلفة لوسائل الإعلام حيث يمكن استقبال جريدة الصباح على التلفزيون التفاعلي في صورة برنامج تفاعلي من وسائط إعلامية متعددة، فهل يعنى اهتمام CNN لميدان عمل الصحيفة، وهل تمثل لقطات الفيديو الخاصة بها عن آخر الأخبار جزءاً من الصحف الالكترونية<sup>(٤٣)</sup>. وفي قياس تأثير متابعة الصفوة العربية لوسائل الإعلام الالكترونية على متابعتهم لوسائل الإعلام التقليدية، تبين من البحث أن الصفوة العربية رغم متابعتها واهتمامها بوسائل الإعلام الالكترونية بشكل شبه دائم إلا أنهم لا يستطيعون الاستغناء عن الوسائل التقليدية، وفيما يلي ما كشفته نتائج البحث .

جدول رقم (١٥) توزيع عينة البحث حسب تأثير

الإعلام الإلكتروني على الإعلام التقليدي

الإجمالي		دكتوراه		ماجستير		المؤهل الدراسي	التأثير
%	ك	%	ك	%	ك		
١١,٤	١٢	٩,٩	٨	١٦,٧	٤		أثرت بشكل كبير
٢٠	٢١	١٨,٥	١٥	٢٥	٦		أثرت إلى حد ما
٦٨,٦	٧٢	٧١,٦	٥٨	٥٨,٣	١٤		لم تؤثر
١٠٠	١٠٥	١٠٠	٨١	١٠٠	٢٤		الإجمالي

كما اتضح من الجدول السابق (١٥) فإن ٦٨,٦% من إجمالي عينة البحث من الصفوة العربية لم تؤثر متابعتهم للإعلام الإلكتروني على اهتماماتهم بالإعلام التقليدي، أن هذا لا يختلف كثيراً بين حملة الماجستير والدكتوراه، حيث تبين أن ٥٨,٣% من حملة الماجستير لم يؤثر متابعتهم للإعلام الإلكتروني على اهتمامهم بالإعلام التقليدي، وأن ٧١,٦% من حملة الدكتوراه نفس الشيء، وتعد هذه النسب التي تتجاوز نصف عينة البحث إشارة واضحة وهامة على أنه لا يزال للإعلام التقليدي أهمية حتى بين صفوة المجتمع فهم يرون أن التطور في استخدام وسائل الإعلام للشبكة الدولية



(الانترنت) والتوسع في وضع مواقع لمثل هذه الوسائل لم يمنعهم من الاستعانة واستخدام الوسائل التقليدية، ذلك لأنه لا يزال هناك بعض المشكلات التقنية في استخدام الوسائط المتعددة Multi Media في تعاملها مع الانترنت، فضلاً عن التمسك بعادات القراءة أو المشاهدة لوسائل الإعلام التقليدية .

وكما تبين أيضاً من نتائج البحث أن ٣١,٤% من إجمالي عينة البحث يرون أن هناك تأثير لوسائل الإعلام الالكترونية على وسائل الإعلام التقليدية، وإن اختلف التأثير بين ١١,٤% يرون أنه أثر بشكل كبير في حين يرى ٢٠% أنه أثر إلى حد ما وهذا بدوره يؤكد أن هناك مستويات في التأثير للوسائل الالكترونية تبعاً لدرجة متابعة الانترنت لهؤلاء الذين أجابوا بذلك .

وكشفت نتائج البحث كما في الجدول (١٦) أيضاً تساوى إجابات الجنسية العراقية والجزائرية والمغربية في إجاباتهم بالتأثير الكبير للإعلام الالكتروني على الإعلام التقليدي حيث تبين أنهم يمثلون ٢٥% من إجمالي الإجابات، في حين أن ١٦,٨% من الجنسيات غير العربية أن هناك تأثيراً كبيراً للإعلام الالكتروني على الإعلام التقليدي، وجاء في الترتيب الثالث الجنسية الأردنية بنسبة ٨,٣% من إجمالي إجابات الذين يعتقدون بتأثير الإعلام الالكتروني على الإعلام التقليدي بشكل كبير .

كما اتضح أيضاً أن ٢٣,٨% من إجمالي إجابات الذين يعتقدون أن هناك تأثير إلى حد ما للإعلام الالكتروني هم من أعضاء هيئة التدريس المصريين، و ١٩,١% من الجنسية العراقية، و ١٤,٣% من الجنسية السورية، وتشير هذه النتائج إلى أن المصريين نظراً لاهتمامهم الشديد بوسائل الإعلام التقليدية يرون أن هناك تأثيراً محدوداً للإعلام الالكتروني في ظل الريادة الإعلامية لإعلامهم التقليدي، فرغم أن أوسع دخول للانترنت في مصر ابتداء من أكتوبر ١٩٩٣ بإقامة اتصال شبكي بين شبكة الجامعات المصرية وخدمة البنت Bitnet والانترنت، وكان عدد المستخدمين وقتها يقدر بألفي مستخدم إلا أن الاستخدام له لا يزال في مراحل مبكرة للاستغناء عن الاعلام التقليدي<sup>(٤٤)</sup> .

كما تبين أيضاً من نتائج البحث أن ٣١,٤% من إجمالي عينة البحث يرون أن هناك تأثير لوسائل الإعلام الالكترونية على وسائل الإعلام

التقليدية، وإن اختلف التأثير بين ١١,٤% يرون أنه أثر بشكل كبير في حين ٢٠% أنه أثر إلى حد ما وهذا بدوره يؤكد أن هناك مستويات في التأثير للوسائل الإلكترونية تبعاً لدرجة متابعة واستخدام الانترنت لهؤلاء الذين أجابوا بذلك.

وكشفت نتائج البحث أيضاً تساوى إجابات الجنسية العراقية والجزائرية والمغربية في إجاباتهم بالتأثير الكبير للإعلام الإلكتروني على الإعلام التقليدي حيث تبين أنهم يمثلون ٢٥% من إجمالي الإجابات، في حين أكد ١٦,٨% من الجنسيات غير العربية أن هناك تأثيراً كبيراً للإعلام الإلكتروني على الإعلام التقليدي، وجاء في الترتيب الثالث الجنسية الأردنية بنسبة ٨,٣% من إجمالي إجابات الذين يعتقدون بتأثير الإعلام الإلكتروني على الإعلام التقليدي بشكل كبير.

جدول رقم (١٦) توزيع الذين أجابوا بتأثير الإعلام الإلكتروني على الإعلام التقليدي وعلاقته بالجنسية

الجنسية	تأثير الإعلام الإلكتروني		أثر بشكل كبير		أثر إلى حد ما		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ليبيا	-	-	١	٤,٨	١	٣		
فلسطين	-	-	١	٤,٨	١	٣		
العراق	٣	٢٥	٤	١٩,١	٧	٢١,٢		
الأردن	١	٨,٣	٣	١٤,٣	٤	١٢,١		
غير عربية	٢	١٦,٧	٢	٩,٥	٤	١٢,١		
مصر	-	-	٥	٢٣,٨	٥	١٥,٢		
السودان	-	-	٢	٩,٥	٢	٦,١		
سوريا	-	-	٣	١٤,٣	٣	٩,١		
الجزائر	٣	٢٥	-	-	٣	٩,١		
المغرب	٣	٢٥	-	-	٣	٩,١		
الإجمالي	١٢	١٠٠	٢١	١٠٠	٣٣	١٠٠		

ثامناً : أسباب عدم تأثير الإعلام الإلكتروني على الإعلام التقليدي  
وكما كشفت نتائج البحث أن ٦٨,٨% من إجمالي العينة أكدوا أن الإعلام التقليدي لم يتأثر بالإعلام الإلكتروني سلباً أي لا يزالون يتابعون ويستخدمون وسائل الإعلام التقليدية أيضاً ولم يرفضونها نتيجة متابعتهم لوسائل الإعلام الإلكترونية وتوزيع إجابات هؤلاء على الأسباب التي دفعتهم إلى ذلك كانت النتيجة كما هو موضح في الجدول التالي :

جدول رقم (١٧) توزيع إجابات الذين أجابوا بعدم تأثير الإعلام الإلكتروني على الإعلام التقليدي حسب أسباب عدم التأثير وعلاقتها بالمؤهل الدراسي

الاتصال بالانترنت		ماجستير		دكتوراه		الإجمالي	
أسباب عدم التأثير		ك	%	ك	%	ك	%
لا يمكن الإستغناء عن الوسائل التقليدية		٩	٢٠,٥	٤٨	٢٥,٣	٥٧	٢٤,٤
البطء في التعامل مع الوسائل الإلكترونية		٨	١٨,٢	٣٤	١٧,٩	٤٢	١٧,٩
الإعتماد على الوسائل التقليدية		١٣	٢٩,٥	٥٢	٢٧,٤	٦٥	٢٧,٨
تفضيل الوسائل التقليدية		١٤	٣١,٨	٥٦	٢٩,٥	٧٠	٢٩,٩
الإجمالي		٤٤	١٠٠	١٩٠	١٠٠	٢٣٤	١٠٠

وكما هو مبين فإن ٢٩,٩% من إجمالي الإجابات تؤكد أنها تفضل التعامل مع الوسائل التقليدية، تزيد النسبة بين حملة الماجستير لتصل إلى ٣١,٨% من إجاباتهم، وتصل إلى ٢٩,٥% من إجمالي إجابات حملة الدكتوراه، ويحتل بذلك الترتيب الأول من بين أسباب عدم تأثير الإعلام الإلكتروني حيث تتميز الوسائل التقليدية بالبساطة والسهولة واليسر في الإستخدام فضلاً عن كون بعضها يمكن الإحتفاظ بمواده في الرجوع إليه بسهولة مثل الصحيفة خاصة وأن بعض مواقع الصحف الورقية الآن لا تسمح بالدخول إلى أرشيفها من خلال بعض القواعد وأهمها الإشتراك المادي بما يقيد حرية الباحث والقارئ إذا لم يدرك أحد الأعداد في الصحف التي يتابعها .

ثم يأتي التعامل مع وسائل الإعلام التقليدية بحكم الإعتماد في الترتيب الثاني من بين الأسباب التي طرحتها الإجابات حيث أكدت ٢٧,٨% من إجابات الذين لم يؤثر الإعلام الإلكتروني على الإعلام التقليدي الذي يتابعونه وقد تكون العادة في التعامل مع الإعلام التقليدي صحفياً أو إذاعياً وتلفزيونياً أحد أهم أسباب عدم التأثير ذلك لأن كثيرين من الصفوة العربية تفضل متابعة الأخبار في بعض الصحف الورقية أو قراءة بعض الموضوعات لكتاب بعينهم فضلاً عن المتابعة لبعض القنوات التلفزيونية الإخبارية أو القنوات الفضائية الخاصة بأوطانهم .

وجاء عدم إمكانية الإستغناء عن الوسائل التقليدية في الترتيب الثالث بنسبة ٢٤,٤% من بين الإجابات التي ذكرت وربما يكون هذا الأمر حقيقياً

في الوقت الراهن نظراً لعدم الإتساع في استخدام مواقع الكترونية كثيرة تقنوت ومحطات إذاعية على الرغم من أنه مع إدخال تكنولوجيا إستقبال القنوات التلفزيونية عبر الكمبيوتر ربما يتيح للبعض الإستغناء عن إستخدام جهاز التلفزيون ويكتفى باستخدام الكمبيوتر وإستغلاله كشاشة تلفزيونية . وكشفت الدراسة عدم وجود علاقة بين المتغيرين حيث أن قيمة كا<sup>٢</sup> المحسوبة ٠,٧ أقل من كا<sup>٢</sup> الجدولية ٧,٨ عند مستوى ثقة ٩٥% ودرجة حرية (٣) .

وللتعرف على العلاقة بين المؤهل الدراسي ومعرفة الأسباب - قيمة كا<sup>٢</sup> كما اتضح من نتائج الدراسة أيضاً وكما هو مبين في جدول (١٨) أن الجنسية العراقية إحتلت الترتيب الأول فيما يتعلق بأسباب عدم التأثير حيث إحتلت نسبة ٣٢,٩% من إجمالي إجابات الجنسيات المختلفة وإن تفاوتت هذه النسبة بين الأسباب المختلفة حيث جاء ببطء التعامل مع الوسائل الإلكترونية أولاً بنسبة ٤٢,٩%, يليه عدم الإستغناء عن الوسائل التقليدية بنسبة ٣٨,٦% ثم تفضيل الوسائل التقليدية بنسبة ٢٨,٦% .

ثم تأتي الصفوة الأردنية في الترتيب الثاني من حيث الأسباب التي ذكرت في تأثير الإعلام الإلكتروني على الإعلام التقليدي بنسبة ٢٦,١% من إجمالي إجابات العينة، وجاء أيضاً ببطء التعامل مع الوسائل الإلكترونية على رأس الإستغناء عن الوسائل التقليدية بنسبة ٢٦,٣% .

وجاء الصفوة المصرية في الترتيب الثالث بنسبة ١٠,٧% من إجمالي الإجابات وإن اختلف ترتيب الأسباب بالنسبة لها حيث جاء تفضيل الوسائل التقليدية أولاً بنسبة ١٤,٣%, يليه الإعتياد على الوسائل التقليدية ١٠,٨% ثم لا يمكن الإستغناء عن الوسائل التقليدية ٨,٨% وأخيراً ببطء التعامل مع الوسائل الإلكترونية ٧,١% .

جدول (١٨) توزيع إجابات الذين أجابوا بعدم تأثير الإعلام الإلكتروني حسب أسباب عدم التأثير وعلاقتها بالجنسية

الجنسية	أسباب عدم التأثير		لا يمكن الاستغناء عن الوسائل التقليدية		بطء التعامل مع الوسائل الإلكترونية		الإعتياد على الوسائل التقليدية		تفضيل الوسائل التقليدية		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ليبيا	٣	٥,٣	٢	٤,٨	٤	٦,٢	٥	٧,٦	١٤	٦	١٧	٧,٣
فلسطين	٤	٧	٢	٤,٨	٥	٧,٧	٦	٨,٦	١٧	٧,٣	١٧	٧,٣

العراق	٢٢	٣٨,٦	١٨	٤٢,٩	١٧	٢٦,٢	٢٠	٢٨,٦	٧٧	٣٢,٩
الأردن	١٥	٢٦,٣	١٢	٢٨,٦	١٦	٢٤,٦	١٨	٢٥,٧	٦١	٢٦,١
أوروبا	-	-	-	-	٣	٤,٦	-	-	٣	١,٣
مصر	٥	٨,٨	٣	٧,١	٧	١٠,٨	١٠	١٤,٣	٢٥	١٠,٧
السودان	٢	٣,٥	١	٢,٤	٣	٤,٦	٢	٢,٩	٨	٣,٤
سوريا	٤	٧	٢	٤,٨	٦	٩,٢	٧	١٠	١٩	٨,١
الجزائر	١	١,٨	١	٢,٤	٢	٣,١	١	١,٤	٥	٢,١
المغرب	١	١,٨	١	٢,٤	٢	٣,١	١	١,٤	٥	٢,١
الإجمالي	٥٧	١٠٠	٤٢	١٠٠	٦٥	١٠٠	٧٠	١٠٠	٢٣٤	١٠٠

وهكذا فإن النتائج تؤكد على وجود تفاوت أحياناً في ترتيب الأسباب لكل جالية وأحياناً نجد أن هناك تشابهاً بين بعض الجنسيات كما بين الجنسية العراقية والجنسية الأردنية في حين نجد إختلافاً بينهما وبين الجنسية المصرية وكذلك الإختلاف في الترتيب بين الجنسيات السورية والجزائرية والمغربية في حين تشابهت الأسباب بين الجالية الجزائرية والمغربية، وقد يعود هذا التفاوت وتعدد الأسباب إلى الثقافة التي تنتمي إليها كل جنسية في مجتمعها الأصلي ومدى إنتشار التعامل مع الحاسب الآلى بالإضافة إلى عنصر هام جداً يتعلق بطبيعة التكوين العلمي لكل جنسية حيث أن هناك كثيرين من الجاليات العربية تلقت تعليمها خارج حدود الوطن وبالذات في المجتمعات الغربية وما تحمله هذه البلدان من إمكانيات وقدرات في التعامل مع الإعلام الإلكتروني.

### تاسعاً: علاقة الصفوة العربية بالصحف والمواقع الإعلامية الإلكترونية

وكما ذكر الباحث من قبل فإن من أهم مميزات الإنترنت أنها ساهمت في زيادة الإقبال على الصحف والمواقع الإعلامية الإلكترونية، وبدراسة علاقة الصفوة العربية بهذه المواقع فقد كشفت الدراسة أن موقع الجزيرة نت من أهم المواقع التي يتردد عليها الصفوة العربية حيث تبين أن ١٦,٦% من إجمالي إجابات العينة فقد جاء الموقع في الترتيب الأول من بين المواقع الصحفية والإعلامية الإلكترونية، ثم جاء موقع العربية في الترتيب الثاني بنسبة ١٥,٣% ثم موقع جريدة القدس العربية في الترتيب الثالث بنسبة ١٤,٧% من إجمالي إجابات عينة البحث كما هو موضح في الجدول رقم

(١٩)، وإن كشفت النتائج أن إجمالي عينة البحث<sup>(٤)</sup> تتابع موقع الجزيرة يليها أيضاً موقع العربية ٩٧ مفردة .

جدول رقم (١٩) توزيع إجابات عينة البحث حسب الصحف والمواقع الإعلامية الإلكترونية التي يترددون عليها وعلاقتها بالموهل الدراسي

الإجمالي		دكتوراه		ماجستير		المؤهل الدراسي	أهم الصحف والمواقع الإعلامية الإلكترونية
%	ك	%	ك	%	ك		
١٦,٦	١٠٥	١٦,٢	٨١	١٧,٨	٢٤		الجزيرة نت
١٤,٢	٩٠	١٣,٦	٦٨	١٦,٣	٢٢		الشرق الأوسط
١٤,٧	٩٣	١٤	٧٠	١٧	٢٣		القدس العربية
١٥,٣	٩٧	١٤,٦	٧٣	١٧,٨	٢٤		موقع العربية
١٤	٨٩	١٣,٨	٦٩	١٤,٨	٢٠		CNN
٤,٩	٣١	٥,٢	٢٦	٣,٧	٥		شبكة أخبار العراق
٤,٤	٢٨	٤,٨	٢٤	٣	٤		الأهالي (العراقية)
٣,٥	٢٢	٣,٨	١٩	٢,٢	٣		الدستور (الأردنية)
٣,٦	٢٣	٤,٢	٢١	١,٥	٢		الغد (الأردنية)
١,٩	١٢	٢,٢	١١	٠,٧	١		الأهرام (المصرية)
١,٩	١٢	٢,٢	١١	٠,٧	١		الأخبار (المصرية)
١,٣	٨	١,٢	٦	١,٥	٢		القدس (الفلسطينية)
٠,٥	٣	٠,٦	٣	-	-		الفجر (الجزائرية)
٠,٥	٣	٠,٤	٢	٠,٧	١		أخبار اليوم (السودانية)
٠,٥	٣	٠,٦	٣	-	-		التجديد (المغربية)
١,٤	٩	١,٤	٧	١,٥	٢		تشرين (السورية)
٠,٩	٦	١	٥	٠,٧	١		الفجر الجديد (ليبيا)
١٠٠	٦٣٤	١٠٠	٤٩٩	١٠٠	١٣٥		الإجمالي

وكما هو مبين في الجدول فقد جاءت صحيفة الشرق الأوسط في الترتيب الرابع بنسبة ١٤,٢% من إجمالي إجابات عينة البحث، وقد كشفت النتائج أيضاً عدم وجود إختلاف ترتيب المواقع والصحف بالنسبة لكل من

حملة الماجستير وحملة الدكتوراه، حيث جاء الترتيب متوافقاً مع الترتيب العام لإجمالي إجابات العينة .

ولكن كشفت الدراسة أيضاً أن هناك تفاوتاً كبيراً فى النسبة بين الترتيب السابق وبين بقية المراكز للمواقع الأخرى . حيث جاءت شبكة أخبار العراق فى الترتيب السادس بنسبة ٤,٩% من إجمالي إجابات العينة يليها موقع جريدة الأهالى العراقية بنسبة ٤,٤%، ويرجع هذا التفاوت فى النسبة إلى أن المواقع الخمسة الأولى سواء الجزيرة نت أو العربية أو القدس العربية أو الشرق الأوسط أو CNN، هى مواقع راسخة وتهتم بالشئون العربية والدولية ربما بصورة أكثر حيادية مهنيًا وتستعرض الأحداث التى تهم المواطن العربى بصفة عامة ولا تقتصر على جنسية بعينها لذا فإن أفراد العينة تقريباً يميلون إلى متابعتها فى حين أن المواقع الأخرى ربما تهم كل جنسية على إنفراد فقد لا يعرف المواطن العربى الإصدارات الصحفية للدول العربية الأخرى فى حين يدرك ويعرف تماماً الإصدار الذى يخرج من بلاده وبالتالي يقبل على متابعتها . لذا فإن النتائج تؤكد على ذاتية المواطن العربى فى تعامله مع وسائل إعلامه الوطنية دون غيرها من وسائل إعلام الدول العربية الأخرى .

وفى دراسة العلاقة بين الجنسيات التى تنتمى إليها الصفوة ومواقع الصحف والإعلام الإلكتروني، فقد كشفت نتائج البحث أن الجنسية العراقية تصدر الجنسيات العربية فى تعاملها مع الصحف والإعلام الإلكتروني حيث بلغت نسبتها ٣٤,٤% من إجمالي إجابات الجنسيات العربية، يليها فى الترتيب الجنسية الأردنية بنسبة ٢٤,٨% من إجمالي الإجابات ثم تآتى الصفوة المصرية بنسبة ١٢% من إجمالي الإجابات.

كما أكدت نتائج البحث أن ٣١,٤% من إجمالي عينة البحث من الجنسية العراقية يتابعون موقع الجزيرة نت حيث جاءت فى الترتيب الأول من بين الجنسيات العربية ثم يليها الصفوة من الجنسية الأردنية بنسبة ٢٢,٩% ثم الصفوة من الجنسية المصرية بنسبة ١١,٤%، وبالتالي فإن البحث يؤكد أن هناك إهتماماً بارزاً بين الجنسيات الثلاث فى تعاملها مع موقع الجزيرة نت مما يدلل على الثقة التى توليها الصفوة العربية بهذا الموقع ربما لإحتوائه على موضوعات متنوعة بين السياسة والإقتصاد والرياضة

وغيرها فضلاً عن الأداء المهني المرتفع لقناة الجزيرة الإخبارية الذي ينعكس بدوره على موقع الجزيرة نت .

كذلك لم تختلف النتائج الأخرى عن النتيجة السابقة من حيث الترتيب فيما يتعلق بعلاقة الصفوة العربية ببقية المواقع الإعلامية حيث دخلت الصفوة العراقية الترتيب الأول في تعاملها مع كل من موقع صحيفة الشرق الأوسط والقدس العربية أو العربية أو لـ CNN ونفس الأمر لكل من الصفوة الأردنية أو المصرية .

ولكن النتيجة التي تلفت النظر والانتباه أن الصفوة العربية التي تنتمي إلى دولة ما تتعامل مع مواقع الصحف الوطنية الخاصة ببلادها فقط ولا تتعامل مع أى من المواقع الصحفية من دولة عربية أخرى مما يؤكد خصوصية القارئ العربى فى تعامله مع الوسائل التي تخرج من بلاده دون النظر إلى بقية الوسائل الصادرة من أقطار عربية أخرى، فالمواطن السودانى لا يقرأ إلا الصحف السودانية والقارئ المصرى لا يقرأ إلا الصحف المصرية وكذلك بقية الجنسيات .

أما إذا احتاج إلى التعرف على موضوعات أو أخبار تهم الوطن العربى أو الأخبار الدولية أو غيرها فإن الإهتمام ينصب فقط على مصادر غير وطنية دائماً مستقلة إلى حد ما مثلما يتابع الجزيرة أو العربية أو CNN أو غيرها من المواقع التي ربما تقدم صورة أوضح بعيدة عن القيود التي تفرضها الصحافة الوطنية نتيجة لظروف سياسية أو غيرها .



جدول (٢٠) توزيع إجابات عينة الدراسة حسب المواقع والصحف الإلكترونية التي يترددون عليها وعلاقتها بالجنسية

الصحف والمواقع الإعلامية	الجزيرة نت		الشرق الأوسط		القدس العربية		العربية		CNN		شبكة أخبار العراق	
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
ليبيا	٥,٧	٦	٥,٦	٥	٤,٤	٥	٥,٢	٥	٤	٤,٥	-	-
فلسطين	٨,٦	٩	٨,٩	٨	٨,٦	٨	٧,٢	٧	٧	٧,٩	-	-
العراق	٣١,٤	٣٣	٣٥,٦	٣٢	٣٤,٤	٣٢	٣٤	٣٣	٢٩	٣٢,٦	٣١	٣١
الأردن	٢٢,٩	٢٤	٢٤,٤	٢٢	٢٣,٧	٢٢	٢٣,٧	٢٣	٢١	٢٣,٦	-	-
غير عربية	٢,٩	٣	-	-	-	-	-	-	٣	٣,٤	-	-
مصر	١١,٤	١٢	١١,١	١٠	١٠,٨	١٠	١٢,٤	١٢	٨	٨,٩	-	-
السودان	٢,٩	٣	٣,٣	٣	٣,٢	٣	٣,١	٣	٣	٣,٤	-	-
سوريا	٨,٦	٩	٨,٩	٨	٩,٧	٩	٨,٢	٨	٨	٨,٩	-	-
الجزائر	٢,٩	٣	٢,٢	٢	٣,٢	٣	٣,١	٣	٣	٣,٤	-	-
المغرب	٢,٩	٣	-	-	٢,٢	٢	٣,١	٣	٣	٣,٤	-	-
الإجمالي	١٠٠	١٠٥	١٠٠	٩٠	١٠٠	٩٣	١٠٠	٩٧	١٠٠	٨٩	٣١	١٠٠



تابع جدول (٢٠) توزيع إجابات عينة الدراسة حسب المواقع و الصحف الإلكترونية التي يترددون عليها و علاقتها بالجنسية

الجنسية	الصحف و المواقع الإعلامية		الفجر الجزائرية		أخبار اليوم السودانية		التجديد المغربية		تشرين السورية		الفجر الجديد الليبية		الإجمالي	
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
ليبيا	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١٠٠	٦	٣٠	٤,٧
فلسطين	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٤٧	٧,٤
العراق	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٢١٨	٣٤,٤
الأردن	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١٥٧	٢٤,٨
غير عربية	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٦	٠,٩
مصر	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٧٦	١٢
السودان	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١٨	٢,٨
سوريا	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٥١	٨
الجزائر	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١٧	٢,٧
المغرب	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١٤	٢,٢
الإجمالي	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٢٣٤	١٠٠

## هوامش البحث

- ١- عباس مصطفى صادق، صحافة الإنترنت، قواعد النشر الإلكتروني، الصحافي الشبكي (أبو ظبي : الطفرة للطباعة والنشر، ٢٠٠٣) ص ٣٠.
- ٢- إبراهيم شوقي عبد الحميد، اتجاهات طلبة الجامعة نحو الإنترنت واستخدامه في علاقتهما بالتحصيل الدراسي، دراسة مقارنة بين الجنسين (الكويت : مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، عدد ٢، مجلد ٣٠، ٢٠٠٢) ص ٢٨٥ .
- ٣- إبراهيم عبد الرحمن عودة، الحاسب الآلي وشبكة الإنترنت، قضايا ودراسات حديثة في علم اجتماع المعلومات (الزقازيق : مكتبة الرشيد ٢٠٠٤) ص ٢٣.
- ٤- إبراهيم عبد الرحمن عودة، المرجع السابق، ص ٢٤ .
- ٥- عباس مصطفى صادق، مرجع سابق، ص ٧٥ .
- ٦- حسنى محمد نصر، الإنترنت والإعلام، الصحافة الإلكترونية (أبو ظبي : مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ٢٠٠١) ص ص ٨٩-٩٤ .
- ٧- حسنى محمد نصر، مرجع سابق، ص ٩٤ .
- ٨- محمد شومان، الصحافة الإلكترونية العربية، دراسة تطبيقية على صحيفة إيلاف (القاهرة : المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد ٢١، أكتوبر - ديسمبر ٢٠٠٣) ص ٢٢٩ .
- 9- Marshal Mclohamn, *Understanding Media, the Extension of Man.* (Combnidge: Mitpress. 1995) p. 56.
- ١٠- أحمد زايد، النخبة السياسية والاجتماعية، مدخل نظري مع إشارة خاصة إلى تشكلها في المجتمع المصري في أحمد زايد وعروس الزير (محرر) النخب الاجتماعية، حالة الجزائر ومصر (القاهرة : مكتبة مدبولي ٢٠٠٥) ص ص ٣٦، ٤٠ .
- ١١- على محمد بيومي، دور الصقوة في اتخاذ القرار السياسي (القاهرة : دار الكتاب الحديث ٢٠٠٣) ص ص ١١، ١٢ .
- ١٢- ثروت مكي، النخبة السياسية والتغيير الاجتماعي، تجربة مصر من ١٩٥٢-١٩٦٧ (القاهرة : عالم الكتب، ٢٠٠٥) ص ص ٢٠-٢١ .
- ١٣- أحمد زايد، مقدمة في علم الاجتماع السياسي (القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ٢٠٠١) ص ص ٩٦، ٩٧ .
- ١٤- أحمد زايد، المرجع السابق، ص ص ٧٠، ٧١ .
- ١٥- فريدريك معتوق، معجم العلوم الاجتماعية (بيروت : أكاديميا انترناشيونال ١٩٩٣) ص ١٤٢ .

- 16- Adam Kuper and Jessica Kuper (editor) the **Social Science Encyclopedia**. (London: Routledge and Kegun Paul, 1985) pp. 243, 244.
- ١٧- ثروت مكي، مرجع سابق، ص ٤٢ .
- ١٨- عادل عبد الغفار فرج، استخدام الصقوة المصرية للراديو والتليفزيون المحلى والدولى، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ١٩٩٠) ص ص ٥-٧٢ .
- ١٩- أحمد زايد، النخب السياسية والإجتماعية، مرجع سابق، ص ص ٥٢-٥٨ .
- ٢٠- محمد محمود المكاوى، البيئة الرقمية بين سلبيات الواقع وآفاق المستقبل فى دراسة نشرت عام ٢٠٠٤ فى <http://WWW.Cyberarabian.inf.net>
- ٢١- بشار عباس، استخدام العرب للإنترنت والحاسب الآلى فى <http://WWW.Cyberarabian.inf.net>
- ٢٢- حسنى نصر، مرجع سابق، ص ٣٨ .
- ٢٣- بشار عباس، مرجع سابق .
- ٢٤- نجوى عبد السلام فهمى، أنماط ودوافع استخدام الشباب المصرى لشبكة الإنترنت، دراسة استطلاعية، المؤتمر العلمى الرابع لكلية الإعلام، جامعة القاهرة، الإعلام وقضايا الشباب، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام، ١٩٩٨) ص ص ٨٥ - ١١٩ .
- ٢٥- نجوى عبد السلام فهمى، تجربة الصحافة الإلكترونية المصرية والعربية : الواقع وآفاق المستقبل، (القاهرة : المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد الرابع، ديسمبر ١٩٩٨) ص ص ٢٠٣ - ٢٤١ .
- ٢٦- السيد بخيت، استخدام الإنترنت كوسيلة تعليمية فى مجال الصحافة، دراسة تجريبية على طلبة الصحافة بجامعة الإمارات (القاهرة : المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد الثامن، أغسطس - أكتوبر ٢٠٠٠) ص ص ٨٩ - ١٦٩ .
- ٢٧- سامى طابع، استخدام الإنترنت فى العالم العربى، دراسة ميدانية على عينة من الشباب العربى، (القاهرة : المجلة المصرية لبحوث الرأى العام، العدد الرابع، أكتوبر / ديسمبر ٢٠٠٠) ص ص ٣٣ - ٦٨ .
- ٢٨- عيبر محمد حمدى، دور الإنترنت والراديو والتليفزيون فى إمداد الجمهور المصرى بالمعلومات، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة : كلية الإعلام، ٢٠٠١) .

- ٢٩- نجوى عبد السلام، التفاعلية فى المواقع الإخبارية العربية على شبكة الأنترنت (القاهرة : المجلة المصرية لبحوث الرأى العام، العدد الرابع، المجلد الثانى، أكتوبر - ديسمبر ٢٠٠١) ص ص ٢٢١ - ٢٦٩ .
- ٣٠- إبراهيم شوقى عبد الحميد، الإتجاه نحو الحاسب الآلى، دراسة مقارنة حسب الجنس ومتغيرات أخرى، (الكويت : مجلة العلوم الإجتماعية، العدد ٢ المجلد ٣٠، ٢٠٠٢) ص ص ٩٨ - ١٣٨ .
- ٣١- أمين سعيد عبد الغنى، تأثير استخدام الأنترنت على القيم والإتجاهات الأخلاقية للشباب الجامعى، المؤتمر العلمى التاسع لكلية الإعلام (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠٠٣) ص ص ٢١٩ - ٢٦٧ .
- ٣٢- نعيم فيصل المصرى، استخدامات الإعلاميين الفلسطينيين لشبكة الأنترنت، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة : كلية الإعلام، ٢٠٠٣) .
- ٣٣- ريم إسماعيل عبود، استخدامات طالبات الجامعة فى مصر وسوريا لشبكة الأنترنت والإشباع المتحققة، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة : كلية الإعلام، ٢٠٠٤) .
- ٣٤- مها عبد المجيد، استخدامات الجمهور المصرى للصحف اليومية الإلكترونية على شبكة الأنترنت، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة : كلية الإعلام، ٢٠٠٤) .
- ٣٥- عادل عبد الغفار فرج، مرجع سابق، ص ص ٩٨ - ١٥٦ .
- ٣٦- سوزان القلبنى، مدى اعتماد النخبة المصرية على التلفزيون فى وقت الأزمات، دراسة حالة على حادث الأقصر (القاهرة : المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد الرابع، ديسمبر ١٩٩٨) ص ص ٣٣ - ٦٤ .
- ٣٧- هويدا مصطفى، استطلاع آراء عين من النخبة السياسية والإعلامية حول التغطية التلفزيونية لاجتماعات مجلس الشعب لعام ٢٠٠٠ (القاهرة : المجلة المصرية لبحوث الرأى العام، العدد الأول، المجلد الثانى، يناير / مارس ٢٠٠١) ص ص ٥٣ - ١٠٨ .
- ٣٨- رجح الباحث إلى المرجعين التاليين :
- Glenn G. Sparks, **Media effects research: Abasic Overview** (Canda, Wodsevonth, 2002).
- Clive Seal (ed) **Social Research Methods** (New york Roulledge Press, 2004).
- ٣٩- محمد عبد الحميد، البحث العلمى فى الدراسات الإعلامية، (القاهرة : عالم الكتب، ٢٠٠٢) .
- سمير محمد حسين، بحوث الإعلام، ط٣ (القاهرة : عالم الكتب ١٩٩٩) .
- ٤٠- أحمد بدر، أصول البحث العلمى ومناهجه، (الكويت : دار المطبوعات، ١٩٩٧) .

- ٤١- حسنى نصر، مرجع سابق، ص ٣٨ .
- ٤٢- حسن عماد مكاوى، تكنولوجيا الإتصال الحديثة فى عصر المعلومات، (القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٧) ص ٢٤٢ .
- ٤٣- فرانك كيلن : ثورة الأنفوميديا "الوسائط المتعددة وكيف تغير عالمنا وحياتك"، (الكويت: المجلس الوطنى للثقافة والعلوم والآداب، العدد ٢٥٣، ٢٠٠٠) ص ص ٤٠٦، ٤٠٨ .
- 44- Tarek Kamel, Internet Commercialization In Egypt. Raper, <http://www.Isoc.org/isoc/whatis/conference/inet/97/proceeding/E9-2-hm> accessed 14/2/2000.